فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الاثنين 14 محرم 1448هـ 29 يونيو/ حزيران Monday 29 June 2026 | العدد 6431 | 14 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

محررون يطالبون سلطة النقد بإلزام بنك فلسطين بفتح الحسابات المجمدة

غزة/ جمال غيث:

طالب أسرى محررون وزوجات أسرى في سجون الاحتلال، سلطة النقد بالتدخل العاجل لإلزام بنك فلسطين بوقف سياسة تجميد وإغلاق الحسابات

2

"صحة غزة": 50 % من أجهزة غسيل الكلى توقفت عن العمل

غزة/ فلسطين:

أكدت وزارة الصحة في غزة أمس أن نحو 50% من أجهزة غسيل الكلى توقفت عن العمل، بسبب نقص مادة بيكربونات الصوديوم الضرورية لتشغيل

4

ضمن 13 بؤرة عالميًّا

تحذيرات أممية من عودة المجاعة لغزة على أعتاب اليوم الألف للإبادة

غزة/ محمد عيد:

ثمانية أشهر مضت على اتفاق وقف الحرب على غزة، إلا أن منظمات أممية وصفت الأوضاع بأنها "لا تزال هشة"، وجددت تحذيرها من خطر عودة المجاعة بين سكان القطاع الذين عاشوها لشهور طويلة خلال الإبادة الجماعية الإسرائيلية التي اقتربت من يومها الألف.

وفي تقرير حديث صدر أخيرا، حذرت فيه منظمة الأغذية والزراعة (فاو) وبرنامج الأغذية العالمي التابعَين للأمم المتحدة، من أن الجوع الشديد يشتد في 13 "بؤرة" تواجه خطر مجاعة مباشرا ما لم يحدث تدخل عاجل من بينها قطاع غزة.

ورجح التقرير أن تتفاقم الأوضاع بصورة أكبر في الفترة الممتدة بين يونيو ونوفمبر 2026، وقال كارل سكاو المدير التنفيذي بالإنابة لبرنامج الأغذية العالمي إنه: "لا يمكن تجاهل التحذيرات الواردة" الناجمة عن تفاقم الأزمة بسبب خفض التمويل واستدامة الصراعات.

وبينما أشار إلى ما وصفه بـ"تحسن الأوضاع نسبيا في غزة"، منذ وقف إطلاق

8

(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

5 شهـــــــداء بينهم طفلة في خروقات إسرائيلية متواصلة بغزة

غزة/ فلسطين:

استُشهد أمس خمسة مواطنين، بينهم طفلة، وأصيب آخرون في قصف إسرائيلي استهدف خانيونس وبلدة بيت لاهيا شمالي قطاع غزة، مع مواصلة قوات الاحتلال خروقاتها لاتفاق وقف الحرب على غزة.

فقد أعلنت مصادر طبية، استشهاد طفلة، إثر إصابتها بشظية قذيفة مدفعية في الرأس قرب دوار بني سهيلا شرقي خانيونس.

كما أعلنت المصادر استشهاد مواطن وإصابة آخرين، بقصف من طائرات الاحتلال استهدف خيام النازحين، محيط محطة طبريا غربي خانيونس.

وأفادت مصادر محلية بوصول جثماني شهيدين إلى مجمع الشفاء الطبي

2

لجنة تُحذر من تصعيد استيطاني يستهدف تفريغ حي البستان من سكانه

3

إبـــادة

الأكاديمي الشهيد خالد شرف.. شعلة علم وعطاء أطفأتها حرب الإبادة

5

من الميدان

«وداعٌ ثانٍ للأم».. الطفل وليد أبو جزر يلحـــق بوالـــــده في حـــــرب الإبـادة

6

حماس تنعى المجاهد مجدي أبو عرة

طوباس/ فلسطين:

نعى القيادي في حركة حماس، محمود مرداوي، الشهيد القسامي مجدي نور الدين أبو عرة من بلدة عقابا شمال طوباس، الذي أعلنت قوات الاحتلال الإسرائيلي ارتقاءه شهيداً منذ الثالث من ديسمبر عام 2024 مع رفيقي دربه الشهيدين القساميين محمد سميح كامل غنام، وكرم حاتم محمد أبو عرة في منطقة سهلية بأطراف البلدة.

وأكد مرداوي، في تصريح صحفي أمس، أن عمليات الاغتيال لأبطال شعبنا لن تفت في عضدهم، ودماءهم ستظل نبراسا يضيء على طريق القدس والتحرير.

وشدد على أن جريمة الاحتلال باختطاف جثمان الشهيد "أبو عرة" وإخفائه ورفض الإفصاح عن مصيره جريمة مضاعفة تعكس سادية الاحتلال وغطرسته.

وبين أن أبطال شعبنا ومقاوميه المنتفضين في كافة ربوع الوطن سيواصلون الدفاع عن شعبنا وأرضنا ومقدساتنا في مواجهة "العدو النازي المجرم".

وأكد أنّ خيار المقاومة بكل أشكالها هو الخيار الأوحد للرد على عدوان الاحتلال المتواصل بحق الشعب الفلسطيني، وأن جرائم الاحتلال ومستوطنيه المتكررة لن تمر دون ردّ، وأن المقاومة قادرة على إيلام الاحتلال ومستوطنيه فوق كل شبر من أرضنا المحتلة.

ودعا مرداوي شبابنا الثائر للاستنفار في عموم الضفة والقدس لتصعيد العمل المقاوم بكافة أشكاله؛ حتى دحر الاحتلال النازي وتحرير أرضنا ومقدساتنا وإقامة دولتنا الفلسطينية وعاصمتها القدس.

5 شهـــــداء بينهم طفلة في خروقات إسرائيلية متواصلة بغزة

غزة/ فلسطين:

استُشهد أمس خمسة مواطنين، بينهم طفلة، وأصيب آخرون في قصف إسرائيلي استهدف خانيونس وبلدة بيت لاهيا شمالي قطاع غزة، مع مواصلة قوات الاحتلال خروقاتها لاتفاق وقف الحرب على غزة.

فقد أعلنت مصادر طبية، استشهاد طفلة، إثر إصابتها بشظية قذيفة مدفعية في الرأس قرب دوار بني سهيلا شرقي خانيونس.

كما أعلنت المصادر استشهاد مواطن وإصابة آخرين، بقصف من طائرات الاحتلال استهدف خيام النازحين، محيط محطة طبريا غربي خانيونس.

وأفادت مصادر محلية بوصول جثماني شهيدين إلى مجمع الشفاء الطبي بمدينة غزة، وإصابة مواطن ثالث بجروح خطيرة، عقب استهداف طائرة مسيّرة إسرائيلية عددًا من المواطنين في منطقة السلاطين ببلدة بيت لاهيا شمالي القطاع.

كما أصيب طفل برصاص قوات الاحتلال في رأسه بمنطقة القصاصيب في جباليا شمال قطاع غزة، ووصفت إصابته بالخطيرة.

وفي وقت سابق أمس، استشهد مواطن متأثرًا بجروح أُصيب بها جراء قصف إسرائيلي سابق استهدف شارع الجلاء بمدينة غزة. إلى ذلك، نفذ جيش الاحتلال عمليات نسف لمبانٍ سكنية شرقي مدينة غزة، إلى جانب عمليةً نسف أخرى شمالي القطاع، بالتزامن مع قصف مدفعي وإطلاق نار مكثف في عدة مناطق. وأطلقت طائرات مسيرة إسرائيلية من نوع "كواد كوبتر" النار في محيط مدرسة الهاشمية بحي التفاح شمال شرقي مدينة غزة، كما استهدفت محيط مفترق السنافور بالحي ذاته، فيما قصفت مدفعية الاحتلال حي التفاح بشكل متواصل.

وفي جنوب القطاع، أطلقت دبابات الاحتلال نيرانًا كثيفة غربي مدينة رفح، كما أطلقت الآليات العسكرية الإسرائيلية النار شرقي مدينة خان يونس، تزامنًا مع قصف مدفعي استهدف المناطق الجنوبية الشرقية للمدينة.

وأضافت المصادر أن آليات الاحتلال أطلقت نيرانًا مكثفة باتجاه خيام النازحين ومنازل المواطنين جنوبي خان يونس.

وفي وسط قطاع غزة، استهدفت طائرة مسيرة إسرائيلية منطقة جنوبي مخيم النصيرات، فيما شنت طائرات الاحتلال غارة جوية استهدفت بركسًا في شارع الترزي مقابل مصنع العودة بمدينة دير البلح، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات.

وكشفت وزارة الصحة أمس في بيان أن حصيلة ضحايا الخروقات الإسرائيلية لاتفاق وقف الحرب بلغت 1041 شهيدا، إضافة إلى 3372 مصابا، مشيرة إلى أن حصيلة ضحايا حرب الإبادة الإسرائيلية منذ أكتوبر/ تشرين الأول 2023 ارتفعت إلى 73 ألفا و54 شهيدا، و173 ألفا و480 مصابا.

خلال وقفة صامتة بغزة

محررون يطالبـــون سلطة النقد بإلـــزام بنك فلسطين بفتح الحسابـات المجمدة

غزة/ جمال غيث:

طالب أسرى محررون وزوجات أسرى في سجون الاحتلال، سلطة النقد بالتدخل العاجل لإلزام بنك فلسطين بوقف سياسة تجميد وإغلاق الحسابات البنكية، وتمكين المتضررين من فتح حسابات جديدة، بما يضمن حصولهم على المساعدات المالية وتحويلاتهم دون قيود.

وأكد هؤلاء، خلال وقفة احتجاجية صامتة نُظمت ظهر أمس، أمام مقر بنك فلسطين في منطقة السرايا بمدينة غزة، أن استمرار هذه الإجراءات يزيد من معاناة آلاف الأسر في قطاع غزة. وشارك في الوقفة عدد من الأسرى المحررين وزوجات الأسرى ومتضررين من السياسات المصرفية، رافضين ما وصفوه باستمرار البنك في تجميد الحسابات وإغلاق بعضها، وعدم الاستجابة لمطالبهم.

ورفع المشاركون، لافتات كتب على بعضها: "أين سلطة النقد مما يقوم به بنك فلسطين؟" في حين حملت أخرى رسائل تعكس معاناة المتضررين، من بينها: "فقدنا آباءنا وفقدنا وثائقنا.. ارحموا من في الأرض".

سلطة النقد

وقالت عزة منصور، زوجة الأسير أحمد منصور: إن بنك فلسطين يرفض فتح حساب جارٍ لها لتلقي مساعدات مالية مقدمة من مؤسسات دولية، بحجة أنها تحمل بطاقة هوية جديدة لا يعترف بها البنك.

وأضافت منصور لصحيفة "فلسطين" أن هذا الرفض يحرمها من الاستفادة من المساعدات التي تحتاجها أسرتها في ظل الظروف الإنسانية والاقتصادية الصعبة التي يعيشها قطاع غزة.

وتساءلت منصور: "لماذا يعاملنا البنك بهذه الطريقة، بينما يفترض أن يقف إلى جانب أسر الأسرى والشهداء والجرحى بدلًا من زيادة معاناتهم؟".

ودعت سلطة النقد إلى التحرك الفوري والجاد للضغط على بنك فلسطين، من أجل فتح حسابات بنكية لأهالي الأسرى وزوجاتهم، وكذلك لعائلات الشهداء والجرحى، مؤكدة أن المطلوب من البنك القيام بدوره الوطني والإنساني، لا اتخاذ إجراءات تزيد من الأعباء المفروضة على المواطنين.

(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

وقفات احتجاجية

من جانبه، قال مدير فريق نبراس الوفاء لشؤون الأسرى والمحررين، مصعب مدوخ: إن تجميد الحسابات البنكية يحرم الأسرى المحررين من تلبية الاحتياجات الأساسية لأسرهم، خاصة في ظل أزمة السيولة النقدية الخانقة التي يشهدها القطاع.

وأضاف مدوخ لصحيفة "فلسطين": أن استمرار تجميد الحسابات يجعل العديد من الأسر عاجزة عن شراء احتياجاتها اليومية أو الاستفادة من أي تحويلات أو مساعدات مالية تصل إليها، مشددًا على أن هذه الإجراءات تمس شريحة واسعة من الأسرى المحررين وذويهم.

وأكد مدوخ، أن الوقفات فعاليات الاحتجاجية ستتواصل خلال الفترة المقبلة حتى يتم رفع الحظر عن الحسابات المجمدة، وإعادة تفعيلها، ووقف سياسة إغلاق الحسابات، بما يحفظ حقوق المواطنين.

وأشار إلى أن هذه الوقفة ليست الأولى، إذ سبق أن نظم أهالي الأسرى والأسرى المحررون ومتضررون من سياسات البنك وقفة احتجاجية أمام المقر الرئيسي لبنك فلسطين في أيار/ مايو الماضي، احتجاجًا على السياسات المصرفية المتبعة.

وأوضح أن المحتجين علقوا اعتصامهم آنذاك بعد تلقيهم وعودًا من إدارة البنك بمعالجة الملف ووقف إجراءات التجميد وفتح حسابات جديدة للمتضررين، إلا أن تلك الوعود، بحسب القائمين على الوقفة، لم تُنفذ على أرض الواقع، الأمر الذي دفعهم إلى استئناف تحركاتهم الاحتجاجية والمطالبة مجددًا بتدخل الجهات المختصة لإنهاء هذه الأزمة.

احتجاجًا على تجميد الحسابات

- محررون وزوجات أسرى نظموا وقفة صامتة أمام بنك فلسطين في غزة.

- طالبوا سلطة النقد بإلزام البنك بفتح الحسابات المجمدة والسماح بفتح حسابات جديدة.

- قالوا إن تجميد الحسابات يحرم آلاف الأسر من المساعدات والتحويلات المالية.

- المحتجون أكدوا أن البنك لم ينفذ وعودًا سابقة بحل الأزمة بعد وقفة احتجاجية في أيار الماضي.

- أعلن المنظمون استمرار الفعاليات الاحتجاجية حتى إنهاء سياسة تجميد وإغلاق الحسابات.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
1700900800
2885990
00972597563838
WWW.FELESTEEN.PS
لمتابعة موقع صحيفة فلسطين على الإنترنت امسح الباركود
لمتابعة أعداد صحيفة فلسطين امسح الباركود

لجنة تُحذر من تصعيد استيطاني يستهدف تفريغ حي البستان من سكانه

القدس المحتلة/ فلسطين:

حذرت لجنة القدس في المؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج، من التصعيد المتواصل الذي تنفذه سلطات الاحتلال بحي البستان في بلدة سلوان بالقدس المحتلة، في إطار السياسات الرامية إلى تهجير السكان الفلسطينيين وفرض وقائع جديدة على الأرض خدمة للمشاريع الاستيطانية.

وأوضحت اللجنة في بيان أمس، أن المعطيات توضح أن عدد المنشآت التي هدمها الاحتلال في حي البستان منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023 بلغ 56 منشأة، تشمل منازل ومنشآت أخرى، وهو ما يقارب نصف عقارات الحي.

واعتبرت أن عمليات الهدم تشكل تصعيدًا غير مسبوق يستهدف تفريغ المنطقة من سكانها الفلسطينيين.

وأشارت إلى أن الاحتلال يواصل توسيع دائرة اعتداءاته من خلال تكثيف إجراءات وضع اليد على الملكيات الخاصة، مستندًا إلى ذرائع تتعلق بما يسمى الضرورات البيئية.

ولفت إلى أن هناك مشاريع تُطرح لتحويل الأراضي المصادرة إلى مواقف للمركبات، وسط مخاوف جدية من أن تكون هذه الإجراءات مرحلة انتقالية تمهد لإقامة مشاريع استيطانية وتغيير الطابع العمراني والديمغرافي للحي.

وأكدت أن سياسات الاحتلال العدوانية تستهدف حي البستان لما يمثله من أهمية استراتيجية، باعتباره حلقة الوصل بين أحياء بطن الهوى ووادي حلوة ووادي الربابة ووسط سلوان.

وطالبت اللجنة بضرورة تقديم الدعم المادي والمعنوي لأصحاب المنازل والمنشآت المهدمة في الأحياء المقدسية لما له من أثر مباشر في تعزيز صمودهم وتمكينهم من مواجهة إجراءات الاحتلال.

وقالت إن حماية حي البستان والدفاع عن صمود أهله يمثل مسؤولية وطنية وقومية وإنسانية، تستوجب تحركًا عاجلًا على المستويات الشعبية والرسمية والحقوقية والإعلامية، لوقف مخططات الاحتلال الرامية إلى تغيير هوية القدس وتهجير سكانها الأصليين.

ودعت اللجنة جميع المؤسسات الوطنية والحقوقية والإعلامية، في الداخل والخارج، إلى مضاعفة جهودها في إسناد أهالي حي البستان، وحشد الدعم العربي والدولي، بما يعزز صمودهم في مواجهة سياسات الاحتلال القائمة على الهدم والمصادرة والاستيطان.

خبير: خريطة ملادينوف تعيد هندسة غزة وفق اعتبارات أمنية خارجية تتقدم على الحقوق الفلسطينية

> خريطة ملادينوف لا تنطلق من معالجة جذور الصراع بقدر ما تركز على إدارة الوضع الأمني واحتوائه، ما يجعلها أقرب إلى مقاربة مفروضة بغطاء دولي أكثر من كونها خطة نابعة من احتياجات المجتمع الغزي نفسه.

> الشعب الفلسطيني عموما وفي غزة على وجه الخصوص، ومن خلال مسيرته النضالية لأكثر من مئة عام، لا يمكن أن تُفرض عليه حلول بما فيها الأمن ما لم تكن تلبي احتياجاته الأساسية من الحقوق الوطنية.
> الخبير في الشؤون السياسية رامي الشقرة

غزة/ علي البطة:

أعادت خريطة الممثل السامي في مجلس السلام الخاص بغزة نيكولاي ملادينوف الجديدة فتح النقاش بشأن طبيعة المقاربات الدولية تجاه قطاع غزة، بعدما حملت، وفق ما جرى تداوله إعلاميا مؤخرا، ترتيبات أمنية وإدارية يرى الخبير في الشؤون السياسية رامي الشقرة أنها تعكس انتقالا من البحث عن تسوية سياسية إلى إدارة الواقع الأمني، بما يمنح الاعتبارات الأمنية أولوية على معالجة جذور الصراع.

ط البنود التي جرى تداولها إعلاميا بشأن النسخة الجديدة من خريطة ملادينوف إلى مقاربة تضع البعد الأمني في صدارة عملية إعادة ترتيب المشهد في القطاع. ووفق البنود المسربة، تقوم الخطة على نقل إدارة القطاع إلى "اللجنة الوطنية" بقيادة د. علي شعث، ومنحها كامل الصلاحيات، وربط مراحل التنفيذ بآليات تحقق دولية، مع اعتماد مبدأ "سلطة واحدة، قانون واحد، سلاح واحد"، بالتوازي مع انسحاب إسرائيلي مرحلي.

ووفق ما نقلت صحيفة العربي الجديد، أمس، عن مصدر فلسطيني مطلع، فإن ملادينوف، قدم قبل نحو أسبوع خريطة من 15 نقطة "تنسف التفاهمات السابقة" التي جرى بحثها مع الوسطاء في مدينة العلمين شمالي مصر، بشأن الانسحاب الإسرائيلي المتزامن من قطاع غزة، وحصر السلاح، والتعديلات التي قدمتها الفصائل الفلسطينية.

وبحسب المصدر، وهو من الفصائل التي شاركت في حوار العلمين، فإن ما قدمه ملادينوف "عبارة عن استسلام كامل، وعرض للشروط الإسرائيلية التي ركزت على الأنفاق وحتى تسليم السلاح الشخصي للأفراد، وهذا أمر مرفوض تماما".

وفي هذا السياق، يقول الخبير في الشؤون السياسية رامي الشقرة، إن خريطة ميلادينوف الجديدة تبدو أقرب إلى إعادة تشكيل الواقع في غزة وفق اعتبارات أمنية خارجية، تتقدم فيها الأولوية الإسرائيلية على حساب أي اعتبارات فلسطينية، فهي لا تنطلق من معالجة جذور الصراع بقدر ما تركز على إدارة الوضع الأمني واحتوائه، ما يجعلها أقرب إلى مقاربة مفروضة بغطاء دولي أكثر من كونها خطة نابعة من احتياجات المجتمع الغزي نفسه.

"الأمن" في قلب الخطة

في قراءة الشقرة لبند "سلاح واحد بيد جهة واحدة"، فإنه يؤكد أن هذا الطرح لا يمكن قراءته كمسار تقني لضبط الأمن فقط، بل كجزء من إعادة هندسة بنية القوة داخل غزة وفق تصور أمني دولي، وأن تطبيقه مشروط بوجود تسوية سياسية فلسطينية داخلية تنتج مركز قرار موحد، وهو غير متحقق في اللحظة الراهنة، ما يجعل إدراجه ضمن خطة خارجية لإدارة ما بعد الحرب مرتبطًا بتوازنات أمنية أكثر من كونه توحيدًا طبيعيًا لها.

كما يرى أن الإشكال الأساسي في هذه المقاربة أن فصل "الأمن" عن "السياق السياسي للاحتلال" يجعل مبدأ احتكار السلاح يتحول من أداة تنظيم داخلي إلى أداة ضبط سياسي، تستخدم لإعادة تشكيل ميزان القوة لا لإنهاء الانقسام، وبالتالي فإن واقعية هذا المبدأ تبقى محدودة ومشروطة وتخضع لمنطق الترتيب الأمني الدولي أكثر من التوافق الوطني الداخلي.

بين الامن والحقوق الاساسية

وبشأن اللجنة الوطنية، يشير الشقرة إلى أن استقلالها يبدو محدودا بطبيعته البنيوية، فطالما أن تشكيلها وصلاحياتها مرتبطان بمرجعية دولية وتمويل خارجي، فإن هامش قرارها سيكون محكوما بسقف سياسي وأمني مسبق.

أما في ملف الانسحاب الإسرائيلي، فيقول إن ربطه بجمع السلاح من فصائل المقاومة لا يخدم الاستقرار بقدر ما يعيد تعريفه كمسار مشروط ومفتوح زمنيا، بدل أن يكون خطوة سيادية نهائية، موضحا أن المعادلة تقوم على تبادل غير متزامن، تقدم في ملف السلاح مقابل انسحاب تدريجي، بما يتيح التحكم بإيقاع التنفيذ وتجزئته وفق معايير قابلة للتأويل.

ويضيف أن هذا النمط ليس جديدا بالكامل، إذ يقترب من منطق الترتيبات التي ظهرت في الحالة اللبنانية، حيث تحول مفهوم "الانسحاب الكامل" إلى واقع معقد يتداخل فيه الأمني بالوظيفي، وتبقى مناطق تماس أو ترتيبات أمنية غير محسومة بشكل نهائي.

ويشير الشقرة إلى أن الشعب الفلسطيني عموما وفي غزة على وجه الخصوص، ومن خلال مسيرته النضالية لأكثر من مئة عام، لا يمكن أن تفرض عليه حلول بما فيها الأمن ما لم تكن تلبي احتياجاته الأساسية من الحقوق الوطنية، وأنه حتى إذا سكن فترة لالتقاط أنفاسه فإنه يعيد الكرة لاسترداد حقوقه، وأن التعامل مع القوة الدولية طالما لم تقترب من ثوابته وحقوقه سيكون بحياد، وإن تبنت ما يخالف ذلك فإنه يستطيع أن يقول كلمته الأخيرة دون أن يكترث للحسابات كثيرًا.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الوسطى الشرعية

إعلام خصوم جريدة
صادر عن محكمة الوسطى الشرعية

إلى المستدعى ضدها / دينا جهاد عبد الله طه من المغار وسكان النصيرات سابقاً ومقيمة في جمهورية مصر العربية ومجهولة محل الإقامة فيها الآن، يقتضي حضورك إلى محكمة الوسطى الشرعية يوم الأحد 2026/7/5م الساعة 10 صباحاً، وذلك للنظر في معاملة طلاق ((طلقة واحدة رجعية بعد الدخول)) المرفوعة ضدك من قبل المستدعي/ خالد محمد شريتح الحاج، وإن لم تحضري في الوقت المعين أو ترسلي وكيلاً عنك يجري بحقك المقتضى الشرعي غيابياً، لذلك صار تبليغك حسب الأصول. وحرر في 2026/6/28م
قاضي محكمة الوسطى الشرعية
القاضي/ محمد عدلي الشاعر

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة دير البلح الشرعية

مذكرة تبليغ حضور
صادرة عن محكمة دير البلح الشرعية

إلى المدعى عليه/ هيثم عدنان عثمان عبيد من رفح وسكانها سابقاً والمقيم حالياً في جمهورية مصر العربية ومجهول محل الإقامة فيها هوية رقم (802785782) يقتضي حضورك إلى محكمة دير البلح الشرعية للنظر في الدعوى أساس 2026/10م وموضوعها ((تفريق للضرر من الشقاق والنزاع)) المرفوعة من قبل المدعية/ منار محمد عبدالكريم عبيد هوية رقم (400112843) من رفح وسكانها وذلك يوم الأربعاء الموافق 2026/07/29م الساعة العاشرة صباحاً وإن لم تحضر في الوقت المعين يجري بحقك المقتضى الشرعي، لذا جرى تبليغك واخطارك للحضور إلى المحكمة حسب الأصول وحرر في 2026/06/28م.
قاضي محكمة دير البلح الشرعية
القاضي / محمود سالم مصلح

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة رفح الشرعية الابتدائية

إفادة

تقدمت لمحكمة رفح الشرعية المستدعية / بسمة محمد خضر كراجة من قطرة وسكان رفح وتحمل هوية رقم (408532034) حيث أن المستدعية/ بسمة المذكورة كانت زوجة ومدخولة بصحيح العقد الشرعي إلى محمد عبد القادر محمد أبو محسن من صرفند العمار وسكان رفح سابقاً ويحمل هوية رقم (407106160) حيث أنه سافر خارج قطاع غزة وانقطعت أخباره ولا يعرف حياته من مماته وقد طلقت زوجته المستدعية/ بسمة المذكورة طلقة واحدة بائنة بينونة صغرى بعد الدخول والمسجلة في سجل (19) عدد (377) وقد تولد له منها عن فراش الزوجية الصحيحة الشرعية وأثناء قيامها ولد ويدعى يوسف مواليد 2021/08/12م ويحمل هوية رقم (444836787) وأن الصغير يوسف المذكور لا يوجد له جد لأب ولا أعمام أشقاء على قيد الحياة داخل قطاع غزة وأن المستدعية بسمة المذكورة تريد السفر خارج قطاع غزة إلى دولة الأردن بصحبة ابنها الصغير يوسف المذكور بناءً على طلبها. لذا فإن المحكمة الشرعية قررت الإفادة بذلك حسب الأصول. وحرر في 2026/06/25م.
قاضي محكمة رفح الشرعية
القاضي الشرعي الشيخ / محمود مجدي أبو حماد

القوى الوطنية: الوحدة والشراكة السياسية الخيار الوحيد لمواجهة حرب الإبادة بغزة

■ **الوحدة الوطنية**
تعزيز الوحدة والشراكة السياسية لمواجهة حرب الإبادة في غزة وتصاعد العدوان في الضفة والقدس.

■ **الحوار والتوافق**
أكدت أن أي إعادة بناء للمؤسسات الوطنية أو إجراء انتخابات يجب أن يتم عبر توافق وطني شامل وحوار جامع.

■ **رفض التدخلات**
حذرت من محاولات فرض ترتيبات سياسية خارجية أو إعادة هندسة النظام السياسي الفلسطيني.

■ **اجتماع الفصائل**
طالبت بعقد اجتماع عاجل للأمناء العامين لإطلاق حوار وطني شامل.

■ **الانتخابات**
شددت على ضرورة إجراء انتخابات شاملة تعزز التمثيل وتدعم شرعية المؤسسات.

■ **الثوابت الوطنية**
أكدت رفض الإقصاء والتفرد، والتمسك بحق العودة وتقرير المصير.

■ **الهدف العام**
توحيد الصفوف لمواجهة مخططات التهجير والضم وتعزيز الصمود الفلسطيني.

غزة/ فلسطين:

أكدت القوى الوطنية، أمس، أن مسؤوليتها الوطنية والتاريخية تفرض عليها العمل بكل السبل من أجل تعزيز الوحدة الوطنية وترسيخ مبدأ الشراكة الحقيقية في صناعة القرار الوطني، بما يكفل مشاركة جميع مكونات الشعب الفلسطيني في رسم مستقبل قضيته الوطنية والدفاع عن حقوقه الثابتة.

وجاء ذلك في ظل المرحلة الأخطر التي تمر بها القضية الفلسطينية، واستمرار حرب الإبادة الجماعية التي يشنها الاحتلال الإسرائيلي ضد أبناء شعبنا في القطاع غزة، وتصاعد العدوان في الضفة الغربية والقدس المحتلة، وما يرافق ذلك من سياسات ممنهجة للتهجير القسري والتطهير العرقي والضم وفرض الوقائع على الأرض.

وقالت القوى، في بيان، إن أي خطوات تتعلق بإعادة بناء وتطوير المؤسسات الوطنية، بما في ذلك مسودة الدستور المؤقت لدولة فلسطين، وقانون الأحزاب السياسية، والنظام الانتخابي للمجلس الوطني الفلسطيني، وإصدار المراسيم ذات الصلة، يجب أن تستند إلى توافق وطني شامل وحوار جامع، بما يعزز شرعية المؤسسات الوطنية، ويحافظ على وحدة الصف الفلسطيني، ويكرس نهج الشراكة والتكامل باعتباره الضمانة الأساسية لحماية المشروع الوطني ومواجهة التحديات المصيرية.

وأكدت القوى، أن الشعب الفلسطيني بحاجة إلى تطوير مؤسساته الوطنية وتعزيز قدرتها على الصمود ومواجهة المشروع الاستعماري الإسرائيلي، بما ينسجم مع أولوياته الوطنية.

وأضافت: "ومن هذا المنطلق، نرى خطورة أي محاولات لإعادة هندسة النظام السياسي الفلسطيني استجابة لضغوط أو إملاءات خارجية".

وشددت القوى، على أن أي عملية لإعادة بناء أو تفعيل المؤسسات الوطنية، بما في ذلك إجراء الانتخابات، يجب أن تقوم على شراكة وطنية حقيقية تضم مختلف القوى والمكونات الفلسطينية، وتحظى بإجماع وطني يعزز شرعيتها السياسية والوطنية اللازمة.

وأشارت إلى أن المدخل الحقيقي لاستعادة الوحدة الوطنية وتجديد شرعية المؤسسات الوطنية وإعادة بنائها، يبدأ بالدعوة إلى حوار وطني شامل يضم جميع القوى والفصائل الفلسطينية، ويستند إلى مبادئ الشراكة والديمقراطية والتوافق الوطني، بما يفضي إلى مخرجات ملزمة للجميع، ويحول دون أي شكل من أشكال التفرد أو الإقصاء، ويخدم أهداف شعبنا في التحرر الوطني.

كما دعت القوى رئيس السلطة محمود عباس إلى الدعوة العاجلة لاجتماع الأمناء العامين للفصائل الفلسطينية، باعتباره استحقاقًا وطنيًا لا يحتمل التأجيل، بهدف إطلاق حوار وطني شامل يؤسس لشراكة سياسية حقيقية، ويضع استراتيجية وطنية وكفاحية موحدة لمواجهة التحديات الراهنة، ويبحث القضايا الوطنية الكبرى.

وتابعت: "في مقدمتها التوافق على إجراء انتخابات فلسطينية شاملة، بما فيها انتخابات المجلس الوطني الفلسطيني، بما يضمن أوسع مشاركة ممكنة وتمثيلًا عادلًا لجميع القوى والتجمعات الفلسطينية، انطلاقًا من أن توسيع قاعدة المشاركة في المجلس الوطني من شأنه أن يعزز مكانة منظمة التحرير، ويجدد شرعيتها الوطنية، ويكرس دورها ممثلًا شرعيًا ووحيدًا لشعبنا".

وأوضحت القوى أن الإطار القيادي المؤقت الموحد، الذي تم الاتفاق عليه في اتفاقات المصالحة الوطنية وآخرها اتفاق بكين، يمثل المرجعية الوطنية الانتقالية الجامعة القادرة على قيادة هذه المرحلة، وتعزيز الشراكة الوطنية، وضمان استمرارية عمل المؤسسات الوطنية على أسس توافقية، بما يحفظ وحدة القرار الوطني ويعزز المسؤولية الجماعية في مواجهة التحديات.

وشددت القوى، على ضرورة أن يرتكز الحوار الوطني على أسس راسخة، وفي مقدمتها رفض سياسة التفرد والإقصاء، واحترام التعددية السياسية، والالتزام ببرنامج وطني كفاحي موحد لمواجهة جرائم الاحتلال ومخططات تصفية القضية الفلسطينية، والتمسك بثوابت الإجماع الوطني، وفي مقدمتها حق العودة، وتقرير المصير، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس، استنادًا إلى القرارات الدولية ذات الصلة، والعمل على تعزيز صمود شعبنا في مواجهة العدوان والاستيطان والتهويد.

ولفتت إلى أن حجم المخاطر الوجودية التي تستهدف شعبنا وقضيته الوطنية، وما يرافقها من مشاريع تهدف إلى التهجير والتطهير العرقي والضم وتصفية الحقوق الوطنية الفلسطينية، يفرض على الجميع تغليب المصلحة الوطنية العليا، وتوحيد الصفوف والطاقات، والتوافق على برنامج سياسي وكفاحي موحد يشكل مرجعية وطنية جامعة في مواجهة المشروع الإسرائيلي، ويعزز صمود شعبنا، ويحمي أرضه وهويته ومقدساته، ويدافع عن حقوقه الوطنية الثابتة وغير القابلة للتصرف.

وجددت القوى تأكيدها أن اللحظة التاريخية التي تمر بها قضيتنا الوطنية تستوجب أعلى درجات المسؤولية والوحدة والتكاتف، وأن الرهان الحقيقي لمواجهة حرب الإبادة ومخططات التصفية يكمن في ترسيخ الوحدة الوطنية، وتعزيز المؤسسة الوطنية الجامعة في إطار منظمة التحرير الفلسطينية على أساس الشراكة الوطنية الشاملة.

كما جددت القوى دعوتها إلى استجابة وطنية عاجلة لعقد اجتماع وطني شامل، يفضي إلى بلورة استراتيجية وطنية موحدة، ويمهد الطريق لإجراء انتخابات ديمقراطية شاملة تعيد بناء مؤسساتنا الوطنية على أسس ديمقراطية وتشاركية، بما يحمي مشروع المقاومة، ويعزز صمود شعبنا، ويصون وحدته الوطنية في هذه المرحلة المصيرية.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشجاعية الشرعية الابتدائية

مذكرة تبليغ حكم غيابي
صادرة عن محكمة الشجاعية الشرعية

إلى المدعى عليه/ محمد منير صلاح الغز من غزة ومجهول محل الإقامة الآن خارج قطاع غزة في هولندا، لقد حُكم عليك من قبل هذه المحكمة في القضية أساس 2026/219 بتاريخ 2026/6/28م وموضوعها ((تفريق للضرر من الغياب)) والمقامة عليك من قبل زوجتك المدعية/ دنيا ايهاب أحمد الغز من يافا وسكان غزة وسكانها بتطليقها منك طلقة واحدة بائنة بينونة صغرى بعد الدخول وعليها العدة الشرعية اعتباراً من تاريخ هذا الحكم الواقع في 2026/6/28م وفرقت بينكما بهذه الطلقة البائنة بينونة صغرى دفعاً للضرر الحاصل للمدعية دنيا المذكورة من غياب المدعى عليه محمد المذكور عنه مدة أكثر من سنة بلا سبب شرعي ولا عذر مقبول ولها الحق في التزوج بمن تشاء من المسلمين الأكفاء بعد انقضاء عدتها الشرعية منك حكماً موقوف النفاذ على تصديق محكمة الاستئناف الشرعية وتابعاً له وجاهياً بحق المدعية قابلاً للاستئناف غيابياً بحق المدعى عليه قابلاً للاعتراض والاستئناف لذلك جرى تبليغك حسب الأصول وحرر بتاريخ 2026/6/28م.

قاضي محكمة الشجاعية الشرعية
القاضي / محمود خليل الحليمي

تقييد الاحتلال أعداد المسافرين يؤخر مغادرة الجرحى والمرضى

"صحة غزة": 50% من أجهزة غسيل الكلى توقفت عن العمل

غزة/ فلسطين:

أكدت وزارة الصحة في غزة أمس أن نحو 50% من أجهزة غسيل الكلى توقفت عن العمل، بسبب نقص مادة بيكربونات الصوديوم الضرورية لتشغيل أجهزة الغسيل. وقال رئيس قسم الكلية الصناعية في مجمع الشفاء الطبي الطبيب غازي اليازجي، إن قسم غسيل الكلى يواجه أزمة حادة نتيجة توقف عدد من الأجهزة عن العمل.

وأضاف في تصريح صحفي أن 25 جهازًا خرجت عن الخدمة في الفترة الأخيرة، ولم يتبقَّ سوى 26 جهازًا فقط تعمل بشكل جزئي، ما أدى إلى ضغط كبير على القسم، ودفع الطواقم الطبية لاتخاذ إجراءات طارئة.

وأوضح أن هذه الإجراءات شملت تقليص مدة جلسة الغسيل من 4 ساعات إلى 3 ساعات، وتقليل عدد الجلسات الأسبوعية من 3 مرات إلى مرتين، ما انعكس سلبًا على حالة المرضى ورفع من مستوى الخطورة عليهم.

وأكد أن استمرار هذا النقص يهدد استقرار الخدمة ويضع حياة مرضى الفشل الكلوي في دائرة الخطر.

وأشار إلى أن الوضع أدى إلى تدهور الحالة الصحية لنحو 240 مريضًا يعانون من قصور كلوي مزمن من الدرجة الخامسة، مع زيادة خطر المضاعفات القلبية والتنفسية وقد تصل في بعض الحالات إلى الوفاة.

من جهتهم، ناشد المرضى في مجمع الشفاء بضرورة عودة عدد ساعات جلسات غسيل الكلى إلى وضعها الطبيعي، مؤكدين أنهم يعانون من إعياء شديد بسبب تقليص الجلسات، وأن حالتهم الصحية تدهورت بشكل ملحوظ.

وقالت المريضة ابتسام حتحت إن حالتها تدهورت للأسوأ، موضحة أنها لا تستطيع النوم ليلًا ولا شرب الماء بسبب الحر الشديد، وتشعر بضيق في التنفس. فيما أكد مرضى آخرون أن أوضاعهم الصحية في تراجع مستمر.

مماطلة إسرائيلية

في السياق، أعلنت وزارة الصحة في غزة، إلغاء سفر جميع المرضى الذين كان مقرراً مغادرتهم لتلقي العلاج أمس 28 يونيو/ حزيران 2026، وذلك بسبب رفض سلطات الاحتلال الإسرائيلي منحهم الموافقات الأمنية اللازمة.

وأكدت الوزارة في تصريح صحفي، أن السبب الرئيسي وراء تأخر سفر الجرحى والمرضى، وعدم تمكنهم من الوصول إلى المستشفيات التخصصية، يعود إلى محدودية الأعداد التي يسمح لها الاحتلال بالسفر.

ولفتت إلى المماطلة المعتمدة وطول فترة انتظار الموافقات الأمنية والتي باتت تمتد لعدة أشهر.

وفي سياق استعراضها لخطورة الوضع الصحي، كشفت الوزارة أنها تقدمت خلال الأسابيع الأخيرة بنحو 70 حالة "إنقاذ حياة" بشكل عاجل جداً، إلا أن سلطات الاحتلال تعنتت ولم تمنح الموافقة الأمنية سوى لخمس حالات فقط من بينها.

وطالبت كافة الجهات الدولية والمنظمات الأممية بضرورة التدخل العاجل والضغط على الاحتلال لزيادة أعداد المرضى المسموح لهم بالسفر، وتقليص فترات الانتظار الطويلة.

ودعت الوزارة لتسريع إجراءات تحويل حالات إنقاذ الحياة قبل فوات الأوان.

في هذه الصفحة، نروي لكم حكايات أكاديميين وعلماء وباحثين فلسطينيين غيَّبتهم جرائم جيش الاحتلال الإسرائيلي إبّان حرب الإبادة الجماعية على غزة، بعدما أفنوا أعمارهم في التعليم والمعرفة وخدمة مجتمعهم، ونستعرض الواقع الأكاديمي والعلمي والجامعي وتداعيات الحرب على هذا القطاع المهم. «إبادة.. علماء غزة» سلسلة توثّق سِيَرًا أُريد لها أن تُمحى تحت الركام، لكنها بقيت حيّة في ذاكرة طُلابهم وأحبّائهم. هنا، لا تستعيد صحيفة «فلسطين» أرقام الضحايا فحسب، بل تُعيد تقديم وجوهٍ صنعت الأمل، قبل أن تُطفئ الحرب أصواتها إلى الأبد. وتستهل الصفحة موضوعاتها برصد استهداف الجامعات، حاضنات العلم التي طالتها حرب الإبادة.

الأكاديمي الشهيد خالد شرف..
شعلة علم وعطاء أطفأتها حرب الإبادة

غزة/ فاطمة العويني:

لم يكن الدكتور خالد شرف مجرد أكاديمي في جامعة الأقصى، بل كان قدوةً لطلابه وزملائه، ورجلًا عُرف بعلمه ومبادراته وعلاقاته الإنسانية الواسعة، حتى غدا مكتبه الجامعي مقصدًا للطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية. وبرحيله شهيدًا في حرب الإبادة، خسرت الجامعة أحد أبرز أعمدتها الأكاديمية، كما فقدت عائلته والمجتمع الفلسطيني شخصية تركت أثرًا علميًا وإنسانيًا امتد لسنوات.

ويقول الأستاذ المساعد في كلية التربية بجامعة الأقصى، الدكتور محمد شرف، ابن شقيق الشهيد وزميله في العمل على مدار 19 عامًا: إن اختصار مسيرة عمه في كلمات أمر بالغ الصعوبة، لأنه لم يكن بالنسبة إليه مجرد شخص تربطني به صلة قرابة، بل أخًا وصديقًا ومربيًا ومستشارًا وقائدًا.

ويضيف أن عائلة شرف عُرفت باهتمامها بالعلم وتشجيع أبنائها على بلوغ أعلى الدرجات العلمية، وكان الشهيد من أكثر أفرادها حرصًا على ترسيخ هذه القيم، إذ ظلّ يحث أبناء العائلة وغيرهم على مواصلة تعليمهم واستكمال دراساتهم العليا.

ويتابع: "كانت علاقتي بعمي تتجاوز رابطة القرابة؛ فقد كان أخًا وصديقًا وزميلًا ومربيًا، ومرشدًا ألجأ إليه في مختلف شؤون حياتي. كان يكبرني بسبع سنوات، وعملنا معًا في جامعة الأقصى لمدة تسعة عشر عامًا، كانت تمر بكل ما فيها من تحديات بسهولة لوجوده إلى جانبي، يوجهني ويرشدني باستمرار".

ويؤكد أن الشهيد كان يحظى بمحبة واسعة بين زملائه وطلبته، ولم تكن له خصومة مع أحد، بل عُرف بأخلاقه الرفيعة وروحه المتسامحة، وكان الجميع يقصدون مكتبه في الجامعة طلبًا للمشورة أو النقاش العلمي.

ويشير إلى أن الدكتور خالد شرف كان أيضًا أحد وجهاء العائلة، يلجأ إليه أفرادها لإصلاح ذات البين وتقديم المشورة في القضايا الاجتماعية والخاصة، إلى جانب بصماته الواضحة في المجال الأكاديمي.

وامتد اهتمامه بالعلم إلى أسرته، إذ حرص على غرس حب المعرفة في نفوس أبنائه. واستشهد معه ابنه عبد الله، الذي كان يدرس في السنة الجامعية الأولى، وابنه كريم، طالب السنة الثانية في تخصص الوسائط المتعددة، وابنته جودي (9 سنوات)، إضافة إلى زوجته. فيما نجا ابناه إبراهيم والوليد.

ويقول الدكتور محمد شرف: إن نجلي الشهيد أتما دراسة الطب قبل أشهر قليلة، بدعم من العائلة، ليواصلا مسيرة والدهما العلمية، ويحققا وصيته وحلمه في رؤيتهما ينالان أعلى الدرجات العلمية.

وكان الدكتور خالد شرف الذي استشهد وهو بعمر (52 عامًا)، قد تلقى تعليمه المدرسي في مدارس حي الرمال بمدينة غزة، قبل أن يلتحق بتخصص هندسة الحاسوب في جامعة العلوم والتكنولوجيا في مصر، ثم حصل على درجتي الماجستير والدكتوراه في التخصص ذاته من جامعة العلوم والتكنولوجيا في السودان.

وخلال مسيرته الأكاديمية، شغل عددًا من المناصب في جامعة الأقصى، من بينها رئيس قسم الحاسوب وعميد كلية تكنولوجيا المعلومات، كما أسس نظام البرمجة الخاص بالقبول والتسجيل في الجامعة، وكان من أبرز المساهمين في تحويل مركز المعلومات من النظام الورقي إلى النظام الإلكتروني.

وامتدت إسهاماته إلى المجتمع المحلي، حيث شارك في تنفيذ ورش عمل، وتقديم الاستشارات، وتحليل البيانات، وتطوير برمجيات لعدد من المؤسسات.

ويضيف ابن شقيقه، أن الدكتور خالد شرف أشرف على العديد من أبحاث الطلبة ومشاريع التخرج التي حصدت جوائز محلية ودولية، قبل أن يستشهد في مجزرة أبراج التاج، أثناء نزوحه من منزله الكائن في منطقة النفق بمدينة غزة.

الشهيد خالد شرف

- أكاديمي متخصص بهندسة الحاسوب.
- استشهد بعمر (52 عامًا) خلال حرب الإبادة.

19 عامًا من العطاء الأكاديمي:

عمل في جامعة الأقصى على مدار نحو 19 عامًا، وكان خلالها:
- رئيس قسم الحاسوب.
- عميد كلية تكنولوجيا المعلومات.
- مساهم بارز في تطوير العمل الإلكتروني داخل الجامعة.

رحلة علمية حافلة:

- تلقى تعليمه المدرسي في مدارس حي الرمال بمدينة غزة.
- درس هندسة الحاسوب في جامعة العلوم والتكنولوجيا في مصر.
- حصل على درجتي الماجستير والدكتوراه في التخصص ذاته من جامعة العلوم والتكنولوجيا في السودان.

رائد التحول الرقمي في الجامعة:

ترك بصمته في تطوير البنية التقنية لجامعة الأقصى، ومن أبرز إسهاماته:
- تأسيس نظام البرمجة الخاص بالقبول والتسجيل.
- المساهمة في تحويل مركز المعلومات من النظام الورقي إلى النظام الإلكتروني.
- تطوير حلول وبرمجيات لخدمة المؤسسات والمجتمع المحلي.

أكاديمي قريب من الطلبة:

- لم يكن مكتبه مكانًا للعمل فقط، بل مقصدًا للطلبة والزملاء.
يقدّم المشورة والدعم.
- يشرف على أبحاث الطلبة ومشاريع التخرج.
- ساهمت مشاريع أشرف عليها في حصد جوائز محلية ودولية.

أسرة حملت حلم العلم:

- استشهدت معه زوجته.
- ونجله عبد الله- طالب سنة أولى جامعية.
- ونجله كريم- طالب سنة ثانية في تخصص الوسائط المتعددة.
وابنته جودي (9 أعوام).
- في حين نجا ابناه إبراهيم، والوليد، وقد أكملا دراسة الطب.

رجل الإصلاح والعلاقات الإنسانية

إلى جانب دوره الأكاديمي:
- عُرف بأخلاقه وروحه المتسامحة.
- حظي بمحبة واسعة بين زملائه وطلابه.
- كان أحد وجهاء العائلة، يلجأ إليه أفرادها للإصلاح وتقديم المشورة.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الاثنين 14 محرم 1448هـ 29 يونيو/ حزيران
Monday 29 June 2026
FELESTEENONLINE
WWW.FELESTEEN.PS

طفولةٌ تُشيّع صديقها

"وداعٌ ثانٍ للأم".. الطفل وليد أبو جزر يلحق بوالده في حرب الإبادة

ملامح من الحكاية:

الشهيد: الطفل وليد يوسف أبو جزر.

مكان الاستشهاد: مواصي خانيونس.

سبب الاستشهاد: متأثرًا بإصابته من جراء قصف إسرائيلي استهدف منطقة النزوح.

سبقه إلى الشهادة: والده يوسف أبو جزر وعمه وجيه أبو جزر، اللذان ارتقيا خلال الحرب.

وداع الأم: ودّعت زوجها قبل أشهر، ثم وقفت تودّع طفلها في وداعها الثاني خلال الحرب.

مشهد بارز: أطفال الحي شيّعوا صديقهم الذي كان يشاركهم اللعب قبل أيام.

خانيونس/ ربيع أبو نقيرة:

لم يكن البكاء هذه المرة صادرًا عن الرجال والنساء فقط، بل سبقهم إليه الأطفال، إذ وقفوا في دائرة صغيرة حول جثمان صديقهم الشهيد وليد يوسف أبو جزر، يتأملون وجهه للمرة الأخيرة، في حين ارتسم الذهول على ملامحهم.

بعضهم ظل ممسكًا بيد الآخر، وآخرون انهمرت دموعهم بصمت، غير قادرين على استيعاب أن الطفل الذي كان يشاركهم اللعب قبل أيام، أصبح محمولًا على الأكتاف في رحلة الوداع الأخيرة.

وبين أصوات النحيب، كانت النساء يودعن الطفل الشهيد بقلوب أثقلها الفقد، فيما خيم الصمت على وجوه الحاضرين، في مشهد اختلطت فيه براءة الطفولة بقسوة الحرب التي لم تترك للعائلات في غزة متسعًا لالتقاط أنفاسها بين وداع وآخر.

واستشهد الطفل وليد متأثرًا بإصابته من جراء قصف إسرائيلي استهدف منطقة مواصي خانيونس، ليلحق بوالده الشهيد يوسف وعمه الشهيد وجيه، اللذين ارتقيا خلال الحرب، لتجد العائلة نفسها أمام جنازة جديدة، بعدما ظنت أن نصيبها من الفقد قد اكتمل.

وفي زاوية أخرى من المشهد، وقفت والدة الشهيد عاجزة عن الاقتراب من جثمان طفلها، حاولت أن تتحدث، لكن الصدمة كانت أكبر من الكلمات، اكتفت بالنظر إليه طويلًا، فيما كانت دموعها تنهمر بصمت، وكأنها تستعيد في لحظة واحدة كل تفاصيل الفقد التي عاشتها منذ استشهاد زوجها.

وبعد لحظات من الصمت والتلعثم، خرجت من بين دموعها كلمات متقطعة تودع بها نجلها، في وداع هو الثاني لها خلال هذه الحرب، بعدما ودعت زوجها الشهيد يوسف قبل أشهر.

كانت تحاول أن تخاطب طفلها للمرة الأخيرة، لكنها لم تستطع سوى البكاء، بينما بقيت نظراتها معلقة بجثمانه، رافضة تصديق أن الحرب اختطفت منها الزوج ثم الابن، وتركتها وحيدة تواجه وجعًا يتجدد مع كل فقد.

وقال أدهم أبو جزر عم الشهيد إن العائلة نزحت إلى مواصي خانيونس اعتقادًا بأنها ستكون أكثر أمنًا، إلا أن القصف طالهم هناك أيضًا، موضحًا أن الأطفال كانوا يلعبون لحظة الاستهداف، قبل أن يتحول المكان إلى ساحة من الدم والركام.

وأضاف لصحيفة "فلسطين" أن أطفال غزة لم يعد لديهم مكان آمن يلعبون فيه، فلا الشوارع آمنة، ولا الخيام، ولا مناطق النزوح التي قيل إنها آمنة، مؤكدا أن استهداف الأطفال بات يتكرر بصورة مأساوية، بينما تعيش العائلات حالة دائمة من الخوف والترقب، في ظل استمرار القصف.

وأشار إلى أن الأسرة فقدت الأب ثم العم، واليوم تودع الطفل وليد، مؤكدًا أن مشاهد الوداع أصبحت جزءًا من تفاصيل حياتهم اليومية، وأن العائلات لم تعد تجد الوقت الكافي لتضميد جراحها قبل أن تستقبل مصابًا جديدًا.

هياكل فارغة

وقال، بصوت أنهكه الحزن، إنهم أصبحوا من كثرة ما فقدوا من أبناء وأحبة وأقارب، ومن أثر حرب الإبادة الإسرائيلية المستمرة، "هياكل فارغة تمشي على الأرض"، موضحًا أن الألم استنزف كل ما تبقى في نفوسهم من قدرة على الاحتمال، وأنهم يعيشون بأجسادهم فقط، بينما بقيت أرواحهم عالقة عند من فقدوهم.

ووجه نداءً إلى العالم من أجل التحرك لوقف نزيف الدم، مؤكدًا أن أهالي غزة يعيشون مأساة تتفاقم يومًا بعد آخر، وأنهم يشعرون بأن معاناتهم تُشاهد أمام الجميع دون أن تجد استجابة حقيقية توقف مسلسل القتل الذي يمارسه الاحتلال.

وأضاف: "كل يوم نودع طفلًا أو قريبًا أو صديقًا، إلى متى سيبقى هذا المشهد يتكرر؟ نريد أن نعيش كبقية شعوب العالم، لا أن نبقى ننتظر دورنا في الوداع".

ومع انتهاء مراسم التشييع، بقي الأطفال ينظرون إلى النعش حتى غاب عن أنظارهم، قبل أن يعودوا إلى المكان الذي كانوا يلعبون فيه مع وليد، لكنهم عادوا هذه المرة بعد أن فقدوا واحدًا منهم.

وبين دموع أم ودعت زوجها ثم طفلها، وعائلة أنهكتها الخسارات، وأطفال حملوا في أعمارهم الصغيرة ذاكرة أكبر من قدرتهم على الاحتمال، بقيت قصة وليد أبو جزر شاهدًا جديدًا على طفولة تُنتزع من الحياة، وأسرة تواصل دفع ثمن الحرب مرة بعد أخرى.

بعد نحو ألف يوم من الإبادة

البراغيث تغزو خيام غزة..
حرب خفية تضاعف معاناة النازحين

غزة/ عبد الله التركماني:

لم تعد الخيام في قطاع غزة، بعد نحو ألف يوم من الإبادة، مجرد مأوى مؤقت للنازحين قسرا تحت وطأة القصف والدمار، بل تحولت إلى بيئة مثقلة بمخاطر صحية جديدة تتسلل بصمت مع كل ليلة. فمع تراكم الركام وتكدس النفايات وتدهور شبكات الصرف الصحي، انتشرت البراغيث والحشرات بشكل واسع داخل مخيمات الإيواء، لتضيف عبئا جديدا على حياة مئات آلاف النازحين.

هذه الآفات الصغيرة لم تعد مجرد إزعاج يومي، بل أصبحت سببا مباشرا في أمراض جلدية وحساسية والتهابات، خاصة بين الأطفال. ومع ضعف إمكانيات المكافحة وغياب حملات النظافة المنتظمة ونقص المبيدات، يجد السكان أنفسهم في مواجهة مفتوحة مع واقع صحي متدهور، حيث تتحول الليالي إلى معركة صامتة داخل الخيام، ويصبح النوم ترفا صعب المنال في بيئة تزداد تلوثا يوما بعد يوم.

مشكلة ليست عابرة

في مخيم إيواء غرب مدينة غزة، تعيش رقيبة عامر، وهي نازحة من شمال القطاع، مع أربعة أطفال داخل خيمة لا توفر سوى الحد الأدنى من الحماية من الظروف الجوية، لكنها تحولت في الأشهر الأخيرة إلى بيئة مثقلة بالحشرات والبراغيث التي تهاجم أفراد الأسرة بشكل شبه يومي. تقول عامر لصحيفة "فلسطين": "إن المشكلة لم تعد موسمية أو عابرة، بل أصبحت جزءا من تفاصيل الحياة اليومية داخل المخيم، حيث تبدأ المعاناة مع حلول الليل وتشتد مع ساعات الظلام الطويلة".

يواجه أطفال رقيبة لسعات متكررة تترك آثارا جلدية واضحة، مصحوبة بحكة شديدة تجعل النوم شبه مستحيل، ما يدفعها إلى إبقاء الأطفال في حالة يقظة متواصلة ومحاولة تهدئتهم طوال الليل. وتشير إلى أن الخيمة تقع في منطقة قريبة من تجمعات نفايات ومياه راكدة، ما يجعلها بيئة مثالية لتكاثر الحشرات، في ظل غياب أي خدمات نظافة منتظمة أو حملات رش فعالة.

وتضيف أن محاولاتها الفردية للتعامل مع المشكلة، سواء عبر تنظيف الخيمة أو استخدام مواد متاحة في الأسواق، "لا تحقق سوى نتائج مؤقتة، إذ تعود الحشرات بعد أيام قليلة بشكل أكبر. كما أن الوضع الصحي للأطفال بدأ يتدهور، مع ظهور التهابات جلدية وندوب صغيرة في مناطق مختلفة من أجسادهم نتيجة اللسعات المتكررة، ما اضطرها للبحث عن علاجات موضعية رغم صعوبة توفرها وارتفاع أسعارها".

وتؤكد عامر أن أكثر ما يرهقها هو شعورها بالعجز أمام هذا الواقع، حيث لا توجد وسائل حماية حقيقية داخل المخيم، ولا إمكانية لتغيير مكان السكن، في ظل استمرار النزوح وتكدس العائلات في مساحات محدودة.

وبين الخوف على أطفالها والقلق من تفاقم الإصابات، تعيش رقيبة حالة من الضغط المستمر، حيث تحولت الخيمة من مساحة أمان إلى مصدر دائم للتهديد الصحي.

معركة يومية

في حي النصر غرب مدينة غزة، داخل أحد مخيمات الإيواء المكتظة، يعيش فتحي أبو هلال تجربة مشابهة في قسوتها، حيث أصبحت البراغيث جزءا من يومياته داخل الخيمة. يقول أبو هلال لصحيفة "فلسطين": إن "الليل لم يعد وقتا للراحة، بل تحول إلى مرحلة استعداد لمواجهة جديدة مع الحشرات التي تنتشر في الفراش والملابس وحتى الرمال المحيطة بالمكان".

ويحاول أبو هلال التعامل مع المشكلة بوسائل محدودة، أبرزها استخدام مبيدات حشرية متوفرة في الأسواق، بعضها مخصص للأغراض الزراعية، لكنه يؤكد أن هذه الحلول لا تقدم سوى نتائج مؤقتة، إذ تختفي الحشرات لفترة قصيرة ثم تعود مجددا بوتيرة أكبر.

ويشير إلى أنه اضطر أكثر من مرة إلى رش الخيمة ومحيطها بشكل كامل، في محاولة للحد من انتشار البراغيث، إلا أن غياب أي معالجة جماعية يجعل المشكلة تعود بسرعة، خاصة مع انتشار النفايات وتكدس الخيام في محيط ضيق. كما أن استخدامه لمبيدات غير مخصصة للاستخدام المنزلي يضيف مخاوف أخرى تتعلق بسلامة الأطفال داخل الخيمة.

ويؤكد فتحي أن المشكلة ليست فردية، بل عامة وتشمل معظم المخيم، حيث تعاني العائلات من نفس الظروف، ما يجعل أي جهد فردي غير كاف لمواجهة هذه الآفة. ومع مرور الوقت، تتحول المعاناة إلى حالة من الإرهاق النفسي والجسدي، حيث يشعر السكان أنهم محاصرون بين واقع النزوح القاسي وبيئة غير صحية تتفاقم فيها الأزمات يوما بعد يوم.

أزمة غير مسبوقة

ويؤكد المدير التنفيذي لمجلس الخدمات المشترك لإدارة النفايات الصلبة في محافظتي غزة والشمال، عبد الرحيم أبو القمبز، أن الأزمة البيئية في قطاع غزة "بلغت مستوى غير مسبوق من التعقيد"، نتيجة الانهيار شبه الكامل في منظومة إدارة النفايات والمياه والصرف الصحي، وهو ما أدى إلى خلق بيئة مثالية لتكاثر البراغيث والحشرات والقوارض داخل المناطق السكنية ومخيمات النزوح.

ويقول أبو القمبز لصحيفة "فلسطين" إن التقديرات البيئية الصادرة عن جهات مختصة تفيد بأن الحرب خلّفت ما يزيد على 60 مليون طن من الركام الناتج عن تدمير المباني والبنية التحتية، إلى جانب أكثر من 700 ألف طن من النفايات الصلبة المتراكمة في الشوارع والمناطق السكنية ومحيط المخيمات، في ظل عجز شبه كامل عن النقل إلى المكبات الرئيسية بسبب تدمير الطرق ومنع الوصول إليها أو توقفها عن العمل.

ويضيف أن هذا الكم الهائل من النفايات، بالتوازي مع انهيار منظومة الصرف الصحي، حيث تضرر أو دُمّر ما يصل إلى نحو 80% من شبكات المياه والصرف الصحي، خلق بيئة رطبة وملوثة تشكل وسطا مثاليا لتكاثر الحشرات الناقلة للأمراض، بما فيها البراغيث والبعوض، إضافة إلى القوارض التي تتغذى على المخلفات العضوية والقمامة المتراكمة.

كما يوضح أن البلديات كانت قبل الحرب تنفذ برامج مكافحة دورية تعتمد على مبيدات ومواد فعالة، إلا أن الوضع الحالي يشهد نقصا حادا في هذه المواد، حيث تشير التقديرات الميدانية إلى أن الاحتياج الفعلي لعمليات المكافحة في قطاع غزة يتجاوز 100 طن من المبيدات، في حين لم يتم إدخال سوى نحو 15 طنا فقط، وهو ما يغطي جزءا محدودا جدا من الاحتياجات الفعلية ولا يسمح بتنفيذ حملات شاملة.

ويحذر أبو القمبز من أن استمرار هذا العجز، إلى جانب الكثافة السكانية المرتفعة داخل المخيمات التي تضم مئات آلاف النازحين في مساحات ضيقة، يرفع احتمالات تفشي الأمراض الجلدية والوبائية المرتبطة بالحشرات بشكل كبير، خاصة في ظل غياب خدمات النظافة المنتظمة وصعوبة الوصول إلى المناطق المتضررة.

ويؤكد أن استمرار تراكم النفايات وعدم القدرة على تشغيل منظومة نقلها ومعالجتها، "يعني ببساطة استمرار توسع البيئة الحاضنة للبراغيث والحشرات، ما يحول الأزمة من مشكلة بيئية إلى تهديد صحي مباشر يتصاعد مع مرور الوقت، ويستدعي تدخلا عاجلا لإعادة تشغيل منظومة إدارة النفايات والمياه والصرف الصحي بشكل طارئ".

خيام النازحين.. بيئة محفوفة بالمخاطر

- نحو 1000 يوم من الحرب فاقمت التدهور البيئي داخل مخيمات النزوح.

- انتشار البراغيث والحشرات بسبب تراكم الركام والنفايات وتضرر شبكات الصرف الصحي.

- الأطفال الأكثر تضررًا مع تزايد الحساسية والالتهابات والأمراض الجلدية.

- الحرب خلّفت أكثر من 60 مليون طن من الركام، ونحو 700 ألف طن من النفايات الصلبة.

- تضرر أو تدمير قرابة 80% من شبكات المياه والصرف الصحي.

- قطاع غزة يحتاج إلى أكثر من 100 طن من المبيدات، في حين لم يدخل سوى نحو 15 طنًا.

- استمرار تراكم النفايات ينذر بتوسع البيئة الحاضنة للبراغيث والحشرات

ضمن 13 بؤرة عالميًّا

تحذيرات أممية من عودة المجاعة لغزة على أعتاب اليوم الألف للإبادة

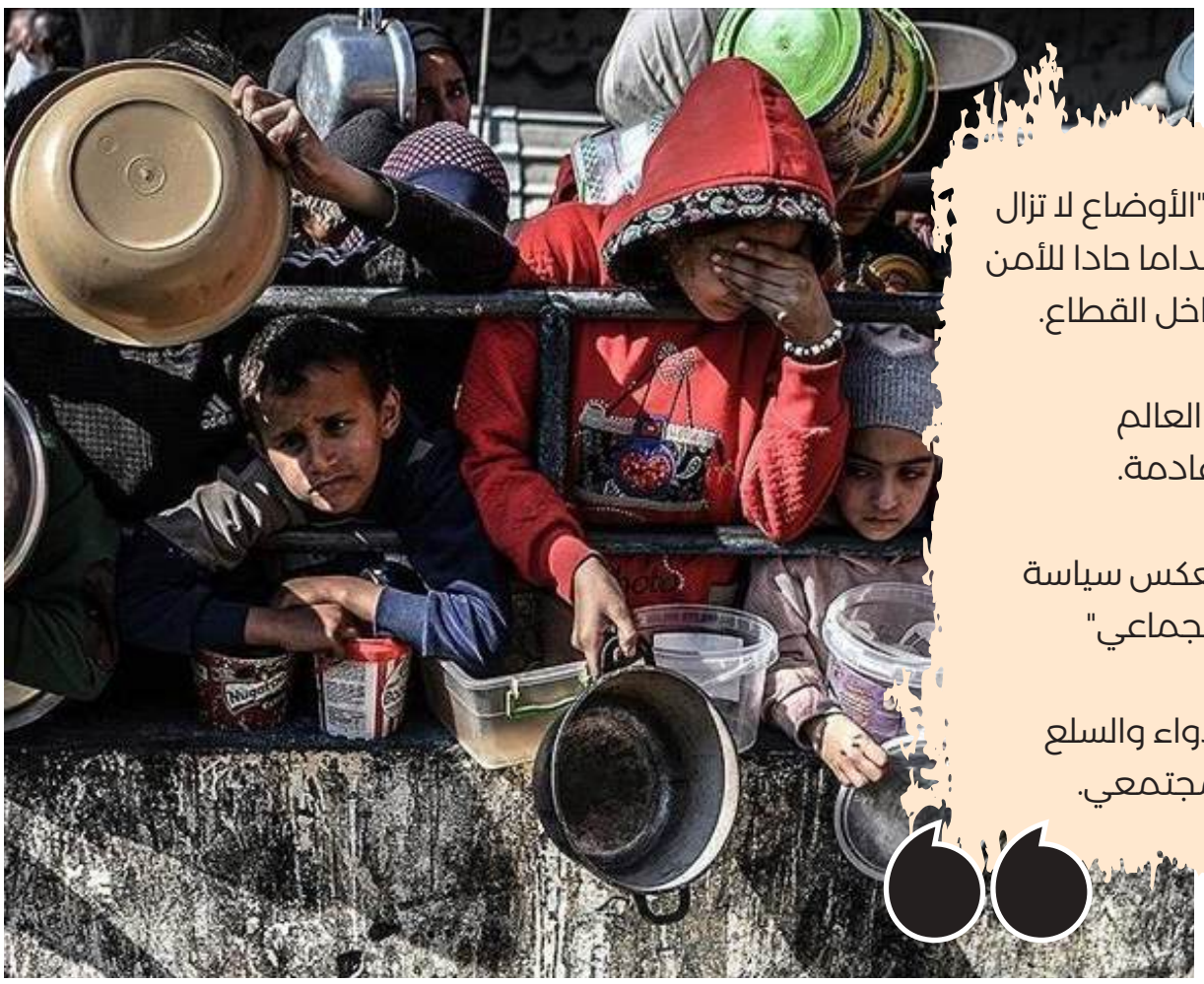

- بالرغم من سريان اتفاق وقف الحرب فإن "الأوضاع لا تزال هشة" في غزة، ويعاني 1.6 مليون إنسان انعداما حادا للأمن الغذائي، بما يعادل 77% من السكان داخل القطاع.

- غزة تندرج ضمن رابع بؤرة حول العالم مهددة بالمجاعة خلال الأشهر القادمة.

- **مسؤول حكومي:** الوقائع الميدانية تعكس سياسة إسرائيلية ممنهجة لـ"إدارة التجويع الجماعي"

- **حقوقي:** "(إسرائيل) حولت الغذاء والدواء والسلع الأساسية إلى أسلحة "تقطير" وابتزاز مجتمعي.

غزة/ محمد عيد:

ثمانية أشهر مضت على اتفاق وقف الحرب على غزة، إلا أن منظمات أممية وصفت الأوضاع بأنها "لا تزال هشة"، وجددت تحذيرها من خطر عودة المجاعة بين سكان القطاع الذين عاشوها لشهور طويلة خلال الإبادة الجماعية الإسرائيلية التي اقتربت من يومها الألف.

وفي تقرير حديث صدر أخيرا، حذرت فيه منظمة الأغذية والزراعة (فاو) وبرنامج الأغذية العالمي التابعَين للأمم المتحدة، من أن الجوع الشديد يشتد في 13 "بؤرة" تواجه خطر مجاعة مباشرا ما لم يحدث تدخل عاجل من بينها قطاع غزة.

ورجح التقرير أن تتفاقم الأوضاع بصورة أكبر في الفترة الممتدة بين يونيو ونوفمبر 2026، وقال كارل سكاو المدير التنفيذي بالإنابة لبرنامج الأغذية العالمي إنه: "لا يمكن تجاهل التحذيرات الواردة" الناجمة عن تفاقم الأزمة بسبب خفض التمويل واستدامة الصراعات.

وبينما أشار إلى ما وصفه بـ"تحسن الأوضاع نسبيا في غزة"، منذ وقف إطلاق النار أكتوبر 2025 وحتى اللحظة، إلا أنه أكد أن "الأوضاع لا تزال هشة"، إذ يعاني 1.6 مليون شخص من انعدام حاد للأمن الغذائي.

وسبق أن شهد القطاع الذي لا يزال يعيش سكانه العام الثالث للإبادة الإسرائيلية، مرحلتين رئيسيتين من المجاعة وسياسة التجويع المتعمد نتيجة للحرب والحصار، وتمثلت المرحلة الأولى في أزمة نقص حاد للغذاء شمال القطاع وصلت إلى حافة المجاعة خلال 2024م، بينما تمثلت المرحلة الثانية والأخطر في إعلان الأمم المتحدة رسمياً وقوع المجاعة منتصف عام 2025، وراح ضحيتها مئات الشهداء من الأطفال والمرضى وكبار السن.

وقائع مقلقة

في 20 يونيو/ حزيران الحالي، تزامن ذلك مرور 251 يوما على الاتفاق الذي وقع في مدينة شرم الشيخ المصرية، تحت رعاية الوسطاء (قطر، مصر، تركيا) وإشراف الإدارة الأمريكية، أحصى فيه (المكتب الإعلامي الحكومي) 3,338 خرقا إسرائيليا لاتفاق وقف إطلاق النار.

بحسب المدير العام للمكتب الحكومي د. إسماعيل الثوابتة، فإن عوامل رئيسة للمجاعة لا تزال قائمة بسبب الحصار والسياسات الإسرائيلية المشددة على القطاع، أبرزها تقييد دخول الشاحنات والمساعدات الإنسانية، وتقييد وتقليص عمل المؤسسات الإغاثية العاملة في القطاع.

وأفاد بتفاقم أزمة الخبز الناجمة عن توقف "المطبخ المركزي العالمي" دعمه للدقيق بعد أن كان يوفر بين 20 و30 طنا يوميا، إلى جانب تقليص برنامج الأغذية العالمي الكميات من 300 إلى 200 طن يوميا وكذلك تقليص كميات المساعدات الغذائية للأسر الفلسطينية.

وإلى جانب ذلك، أعلن "المطبخ المركزي العالمي" عن تقليص وجبات الطعام اليومية بالإضافة إلى توقف مؤسسات دولية وإغاثية أخرى عن دعم المطابخ الخيرية (التكيات).

وعدّ الثوابتة في حديثه لصحيفة "فلسطين"، المعطيات الأممية دليل على خطورة الأوضاع الإنسانية والصحية في القطاع، لافتا إلى أن هذه الأرقام والإحصائيات تعكس سياسة إسرائيلية ممنهجة لـ"إدارة التجويع الجماعي" بين أزيد عن 2.3 مليون إنسان في غزة.

وتفيد المعطيات الحكومية بدخول 54,023 شاحنة فقط من أصل 150,600 شاحنة كان من المفترض دخولها حتى ذاك التاريخ، بنسبة التزام لم تتجاوز 36%.

وأشار إلى استخدام الاحتلال الغذاء والدواء والوقود والمياه والاحتياجات الأساسية كأدوات ضغط وحصار على المدنيين، كما حذر من انهيار المنظومة الصحية كاملا نتيجة تزايد أعداد المرضى والضغط على أقسام المختبرات ووحدات الدم والحضانات.

ولفت إلى انتشار الأمراض بين الفئات الهشة كالأطفال وكبار السن والنساء الحوامل إلى جانب انتشاع حالات سوء التغذية بين الأطفال، وقال إن ذلك يترافق مع منع إسرائيلي مقصود لإدخال الاحتياجات الأساسية للحياة وإعادة البنية التحتية، ومنع دخول المولدات وقطع الغيارات والزيوت الصناعية وغيرها.

ودعا المدير العام للإعلام الحكومي إلى ضمان تدفق المساعدات الغذائية بشكل يتناسب مع احتياجات السكان، والالتزام بالتفاهمات الإنسانية إلى جانب تحرك دولي عاجل لمنع تفاقم الأزمة الإنسانية في القطاع.

أشكال أخرى للإبادة

المختص في الإعلام المدافع عن حقوق الإنسان د. حسين حماد، استعرض أشكالا أخرى للعمليات العسكرية الإسرائيلية من خلال الجولات القتالية التقليدية، واستراتيجية القضم الجغرافي الممنهج، اللتين تجريان دونما اعتبار للمنظومة الدولية وقواعد القانون الدولي الإنساني.

وأشار إلى حشر الاحتلال سكان غزة ضمن مربعات أمنية معزولة لا تتعدى 109 كيلومترات مربعة، وذلك في تكدس بشري مرعب في بقايا بيوت مدمرة أو خيام متهالكة وصناعة متعمدة لبيئة غير قابلة للحياة الآدمية.

وقال حماد لصحيفة "فلسطين" إنه نتيجة انعدام أدنى مقومات الأمان البيئي والصحي، تتحول الكثافة السكانية إلى أداة ضغط لإنهاك الحاضنة الشعبية واستنزاف قدرتها على الصمود اليومي.

وبالتوازي مع ذلك، استعرض تحكم الاحتلال بالمعابر التجارية والبرية للقطاع، لإخضاع السكان سياسا واقتصاديا، إذ تحول الغذاء والدواء والسلع الأساسية إلى أسلحة تقطير وابتزاز مجتمعي.

وأضاف أن هذا الحصار المطبق والمفروض لا يكتفي بمنع تدفق المساعدات بالكم الكاف، بل يتعداه إلى منع سفر المرضى والجرحى وحرمانهم من الحق في التنقل والحركة والوصول إلى الحق في الصحة والحصول على العلاج الملائم في الخارج، ما يعني حكماً بالإعدام البطيء على آلاف الحالات الطبية والحرجة.

وخلص حماد إلى أن ما يجري في غزة يتجاوز التوصيف التقليدي للحرب، ويعيد الصياغة القسرية للجغرافيا والديموغرافيا، تستخدم فيها المساحة المعيشية المقضومة، والمعابر المغلقة، وعربدة الميليشيات كأدوات تكميلية لآلة القتل، في محاولة لفرض واقع جيوسياسي جديد يهدف إلى تصفية القضية الفلسطينية، عبر تدمير شروط البقاء الإنساني على الأرض.

غزة.. مدينة تُحاصرها الحرب ويُقاوم أهلها بالنفس الأخير

د. فاتن السامرائي

على امتداد التاريخ، كانت غزة شاهدًا على أحداثٍ كبرى، لكنها اليوم تقف أمام واحدة من أكثر المحطات قسوة في تاريخها المعاصر. مدينة صغيرة في مساحتها، كبيرة في وجعها، تحولت إلى عنوانٍ دائم للأخبار العاجلة، وصارت صورها تتصدر شاشات العالم كل يوم، حاملةً معها مشاهد الدمار، وصوت الأطفال، وملامح أناس أنهكتهم الحرب، لكنهم ما زالوا يتمسكون بالحياة رغم كل ما يحيط بهم.

في غزة، لم تعد الحياة كما كانت. الطرق التي كانت تضج بحركة المارة والأسواق أصبحت في كثير من المناطق أكوامًا من الركام، والمنازل التي احتضنت ذكريات العائلات تحولت إلى جدران مهدمة، فيما أصبحت المدارس والمستشفيات والمراكز الخدمية تعمل تحت ضغط هائل أو توقفت عن أداء دورها بسبب الأضرار أو نقص الإمكانات. كل زاوية في المدينة تروي قصة مختلفة، لكن النهاية تكاد تكون واحدة: خسائر إنسانية متزايدة، ومعاناة يومية لا تتوقف.

لا يقتصر تأثير الحرب على المباني والبنية التحتية، بل يمتد إلى الإنسان الذي يجد نفسه أمام تحديات غير مسبوقة. الحصول على المياه الصالحة للشرب أصبح مهمة شاقة، وتأمين الغذاء لم يعد أمرًا بديهيًا، بينما يشكل انقطاع الكهرباء ونقص الوقود عائقًا أمام استمرار الخدمات الأساسية، ويؤثر بصورة مباشرة على المستشفيات ومحطات المياه وشبكات الاتصالات. وفي كل يوم يمر، تتعقد تفاصيل الحياة أكثر، ويصبح البحث عن الأمان أولوية تتقدم على كل شيء.

داخل مراكز الإيواء، تتكدس آلاف العائلات التي اضطرت إلى مغادرة منازلها، حاملةً معها ما استطاعت إنقاذه من مقتنيات بسيطة وذكريات أكبر من أن تُحمل. الأطفال الذين كانوا يستعدون للذهاب إلى مدارسهم باتوا يقضون أيامهم في أماكن النزوح، محرومين من التعليم والاستقرار، بينما تحاول الأمهات توفير الحد الأدنى من الحياة الطبيعية لأبنائهن وسط ظروف استثنائية. أما كبار السن، فيواجهون مشقة مضاعفة في التنقل والحصول على الرعاية الصحية، في حين يعاني المرضى من نقص الأدوية وصعوبة الوصول إلى العلاج.

ولعل أكثر ما يلفت الانتباه في المشهد الغزي هو قدرة السكان على التكيف مع واقع بالغ القسوة. فوسط الركام، يحاول بعض التجار إعادة فتح متاجرهم بما توفر لديهم من بضائع، ويواصل الأطباء والممرضون أداء واجبهم رغم الإمكانات المحدودة، ويعمل متطوعون على توزيع المساعدات وإغاثة المحتاجين، فيما يسعى المعلمون إلى إيجاد وسائل بديلة لمواصلة تعليم الأطفال، ولو في خيام أو ساحات مفتوحة. إنها محاولات صغيرة في ظاهرها، لكنها تحمل رسالة كبيرة مفادها أن الحياة لا تزال تقاوم.

المنظمات الإنسانية الدولية تؤكد باستمرار أن القطاع يواجه تحديات إنسانية كبيرة، مع الحاجة إلى تعزيز وصول المساعدات، وضمان حماية المدنيين، وتوفير الاحتياجات الأساسية للسكان. وتشير التقارير إلى أن استمرار العدوان الاسرائيلي يزيد من تعقيد الأوضاع، ويؤثر على الأمن الغذائي، والرعاية الصحية، والتعليم، والخدمات العامة، في وقت تتزايد فيه احتياجات السكان بوتيرة تفوق حجم الاستجابة المتاحة.

ورغم الاهتمام الدولي المتواصل بالأحداث، فإن كثيرًا من الأصوات ترى أن حجم المأساة الإنسانية يتطلب جهودًا أكبر، سواء من خلال تكثيف المساعدات، أو دعم عمليات الإغاثة، أو العمل على إيجاد حلول تقلل من معاناة المدنيين. فالحروب، مهما كانت أسبابها وتعقيداتها، تترك آثارها الأشد على السكان الذين لا يملكون سوى التمسك بالأمل في مستقبل أكثر استقرارًا.

وتبقى وسائل الإعلام شاهدة على هذه المرحلة، تنقل للعالم صورًا لا تحتاج إلى كثير من الشرح؛ أطفال يبحثون عن ذويهم، وأطباء يعملون لساعات طويلة في ظروف صعبة، وآباء يحاولون حماية أسرهم، وأمهات يتمسكن بالأمل رغم الخوف، ومتطوعون يسابقون الزمن لإنقاذ الأرواح. إنها مشاهد تعكس حجم الألم الإنساني الذي تعيشه غزة، لكنها في الوقت نفسه تكشف عن قوة الإنسان عندما يجد نفسه مضطرًا للدفاع عن حقه في الحياة.

وفي كل مرة يظن فيها العالم أن غزة وصلت إلى أقصى حدود المعاناة، تظهر تحديات جديدة تزيد المشهد تعقيدًا. ومع ذلك، لا يزال سكانها يصرون على الاستمرار، ويبحثون عن بصيص أمل وسط الدخان والركام، مؤمنين بأن الأيام الصعبة لا بد أن تنتهي، وأن المدن التي تُهدم يمكن أن تُبنى من جديد، لكن الأرواح التي تُفقد والذكريات التي تُمحى تبقى شاهدة على ثمن الحروب.

إن *غزة اليوم ليست مجرد بقعة جغرافية أو عنوانًا في نشرات الأخبار، بل قضية إنسانية تتجاوز حدود السياسة والجغرافيا*. إنها مدينة يعيش فيها ملايين البشر، لكل واحد منهم حكاية، ولكل عائلة قصة فقد أو انتظار أو أمل. وبين أصوات القصف وصمت الأنقاض، يظل الإنسان الغزي متمسكًا بحقه في الحياة، وبحلمه في أن يستيقظ يومًا على صوت المدارس بدلًا من الانفجارات، وعلى حركة الأسواق بدلًا من سيارات الإسعاف، وعلى مستقبل يمنح أبناءه فرصة العيش بأمن وكرامة.

ويبقى الأمل، رغم كل شيء، هو آخر ما يفقده سكان غزة. فالتاريخ يعلمنا أن المدن قد تمر بأشد المحن، لكنها تستطيع النهوض من جديد عندما تتوافر الإرادة، وتتكاتف الجهود، ويعلو صوت الإنسانية على صوت الحرب. وحتى يحين ذلك اليوم، ستظل *غزة تكتب كل يوم صفحة جديدة من الصمود، تحمل في سطورها الألم، لكنها لا تخلو من الإصرار على الحياة*.

إسرائيل لن تتغيّر من الداخل

مصطفى البرغوثي
العربي الجديد

كما اعتدنا سابقاً، يواصل كثيرٌ من الساسة والحكام الذين يعترفون بخروج إسرائيل على القوانين الدولية، وبأنها العقبة أمام تحقيق سلام حقيقي في المنطقة، التهرّب من مسؤولياتهم بمواجهة السياسات الإسرائيلية، أو اتخاذ إجراءات عقابية ضدها، خوفاً أو تهاوناً، ويلجؤون، بالتالي، غطاء لتقاعسهم، إلى المبالغة في ما يمكن أن تحمله الانتخابات الإسرائيلية من تغيير، رابطين الأمر كله بإسقاط نتنياهو وحكومته الفاشية.

ومن دون التقليل من أهمية إسقاط حلف نتنياهو – سموتريتش – بن غفير الكريه، لا بد من تذكر أن تغيير الأشخاص في مقاعد الحكومة الإسرائيلية لن يعني تغييراً جوهرياً في سياساتها. ولتأكيد هذا، لا بد من فحص مواقف أقطاب المعارضة الصهيونية الإسرائيلية الذين يراهن عليهم كثيرون من القادة الغربيين.

نفتالي بينيت الذي تحالف مع ليبيد، وكان يتقدم صفوف المعارضة في الاستطلاعات، قبل أن يتراجع أمام إيزنكوت، قال بصريح العبارة إن خطته السياسية تتضمن ضم 60% من الضفة الغربية (ما تسمى بمناطق ج)، وحصر الحكم الذاتي الفلسطيني في مناطق أ وب، مع استمرار خضوعه للاحتلال والسيادة الإسرائيلية، وأنه لا مكان لدولة فلسطينية. وهكذا يزاود الاثنان في تطرّفهما على نتنياهو الذي لم يتجرأ على إعلان ضم الضفة الغربية رغم أنه ينوي هذا. أما إيزنكوت، زعيم قطب المعارضة الذي يواصل التقدم في الاستطلاعات، فقال أيضاً بصريح العبارة إنه لا مكان الآن لدولة فلسطينية، ودعا إلى استمرار السيطرة الأمنية الإسرائيلية في الضفة الغربية خصوصاً في منطقة غور الأردن. ولا يدعو يائير غولان وحزب الديمقراطيين الذي يرأسه إلى إنهاء الاحتلال أو إزالة الاستيطان، ويربط أي ترتيبات سياسية مستقبلية بالإحتياجات الأمنية الإسرائيلية، والإسرائيلية فقط. ويرفض قطب المعارضة الآخر أفيغدور ليبرمان العودة إلى حدود 1967، ما يعني ضمناً رفض إنهاء الاحتلال، ويريد تجريد المواطنين العرب من جنسيّتهم، ويؤيد بقاء معظم المستوطنات الإسرائيلية وضمها إلى إسرائيل. ويرفض تقسيم القدس ويصر على ضمّها وبقائها تحت السيادة الإسرائيلية، ويدعو إلى تصعيد الهجمات العسكرية على قطاع غزّة، والقضاء الكامل على حركة حماس.

ولا حاجة هنا إلى التذكير بمواقف نتنياهو، الذي أعلن نياته ضم كل الضفة الغربية وقطاع غزّة بالإضافة إلى القدس والجولان المحتل في خطابه في الأمم المتحدة في سبتمبر/ أيلول 2023، قبل "7 أكتوبر"، وقد واصل إعلان هدف حياته، منع قيام دولة فلسطينية، وما زال يعمل مع حكومته على تنفيذ تطهير عرقي للقطاع. أما سموتريتش فكشف النيات الحقيقية للصهيونية العميقة، عندما قال إن برنامج الحكومة المقبلة يجب أن يشمل ضم الضفة الغربية، والتطهير العرقي للفلسطينيين وإلغاء اتفاق أوسلو.

عندما يتحدث معظم الساسة الغربيين عن الحل والسلام، يتمحور الحديث عادة حول فكرة "حل الدولتين"، أي "إقامة دولة فلسطينية على حدود 1967، إلى جانب إسرائيل". ولكن هذا يعني، أولاً، ضرورة موافقة إسرائيل على قيام دولة فلسطينية حقيقية، وليس مجرّد كيان حكم ذاتي ممسوخ بلا سيادة على أرض مقطّعة الأوصال. وهو يعني بالتأكيد إنهاء الاحتلال للضفة الغربية وقطاع غزّة وإزالة المستعمرات والبؤر الاستيطانية من الأراضي المحتلة، والتي يصل عددها اليوم إلى حوالي 500، ما يعني أن تكون القدس المحتلة أيضاً عاصمة للدولة الفلسطينية، أي إنهاء ضمّها غير الشرعي. وهو يعني أن الدولة الفلسطينية، حتى لو كانت منزوعة السلاح كما يدعو بعض القادة الغربيين، يجب أن تتمتع بالسيادة على الأرض والحدود والموارد الطبيعية والأجواء والمجال الكهرومغناطيسي، وأن يكون لها حدود حرّة ومستقلة مع العالم الخارجي.

وإذا فحصتَ مواقف الأحزاب الإسرائيلية الصهيونية، الحاكمة والمعارضة، فلن تجد واحداً منها، مستعدّاً للقبول بإنهاء الاحتلال بالكامل، أو بإزالة المستوطنات، أو بتقسيم القدس أو بمجرّد الحوار حول حقوق اللاجئين الفلسطينيين، ولن تجد حزباً واحداً منها من الديمقراطيين إلى إيزنكوت وليبرمان وليبيد ونفتالي بينيت يقبل بالسيادة الفلسطينية على الضفة الغربية وقطاع غزّة، بل ستكون ذريعة الأمن جاهزة في كل الظروف لتبرير رفض الحقوق الفلسطينية حتى على 22% من أرض فلسطين، مع كل ما يعنيه هذا من ظلم تاريخي للشعب الفلسطيني.

المعضلة، خصوصاً بعد حرب الإبادة الوحشية على قطاع غزّة وحرب الاستيطان الإرهابية على الضفة الغربية، لم تعد فقط في مواقف الأحزاب الإسرائيلية وسياستها، بل في مواقف غالبية المجتمع الإسرائيلي نفسه وانحداره نحو الأفكار والاتجاهات الفاشية، بالإضافة إلى تعاظم نفوذ قوتين خطيرتين، الصهيونية الدينية الفاشية المتطرّفة التي يمثلها بن غفير وسموتريتش، وتزاوجت مع التطرّف العنصري لحزب الليكود، بالإضافة إلى القاعدة الثانية للفاشية، وهم 850 ألف مستعمر مستوطن يحتلون أراضي الضفة الغربية. بل كما أظهر استطلاع للرأي أجراه مركز أكورد التابع للجامعة العبرية، لا يعتقد 76% من اليهود الإسرائيليين بوجود أبرياء في قطاع غزّة حتى لو كانوا أطفالاً. وأي تقييم موضوعي للواقع والمعطيات السياسية لا يمكن إلا أن يؤكد المتوقّع باستمرار السياسات العنصرية والاحتلالية ومشروع الاستعمار الاستيطاني الإحلالي، بغض النظر عمّن سيفوز في الانتخابات الإسرائيلية.

الاستراتيجية الوحيدة التي يمكن أن تغير الواقع، هي تغيير ميزان القوى مع إسرائيل، بجعل تكلفة استمرار الاحتلال والحروب والاضطهاد أكبر من أن تستطيع احتمالها. وأهم عنصرين في هذه الاستراتيجية اليوم صمود الفلسطينيين وبقاؤهم على أرض وطنهم في الضفة الغربية والقدس وقطاع غزّة والداخل الفلسطيني، وإفشال مؤامرات التهجير والترحيل والتطهير العرقي، وثانياً العمل الموحّد لتجنيد أوسع قدر من العقوبات والمقاطعة والعزلة التي بدأت المنظومة الإسرائيلية تئن منها.

من يريد أن يرى السلام العادل في الشرق الأوسط، وإنهاء عصر الحروب، عليه أن يلقي بثقله لدعم حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، وفرض العقوبات على من يمنع حصول الشعب الفلسطيني على حرّيته، وليس الانخراط في دائرة جديدة من ترويج أوهام الحل الوسط مع التطرّف الصهيوني.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين" تعبر عن رأي أصحابها

1000 يوم إبادة.. تداعيات كارثية تضـــرب القطـــاع الزراعي بغزة

غزة/ رامي رمانة:

بعد مرور نحو ألف يوم على بدء الاحتلال حرب الإبادة على قطاع غزة، تتكشف تداعيات كارثية غير مسبوقة على مختلف القطاعات الحيوية، وفي مقدمتها القطاع الزراعي الذي يشكّل ركيزة أساسية للأمن الغذائي.

فقد أدى القصف الواسع واستمرار العمليات العسكرية العدوانية إلى تدمير مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية والبنية التحتية المرتبطة بها، ما تسبب في تراجع حاد في الإنتاج الغذائي المحلي.

ومع تفاقم الخسائر وتراجع القدرة على الوصول إلى الموارد، يواجه القطاع خطر انهيار شبه كامل، وسط تحذيرات من تداعيات بيئية وغذائية طويلة الأمد تهدد حياة المواطنين في غزة.

عماد أبو سويرح أحد المزارعين في قطاع غزة يواجه واقعًا مأساويًا بعد أن فقد مصدر دخله بالكامل جراء الحرب المستمرة.

وكان المزارع أبو سويرح يمتلك مساحات واسعة من الأراضي الزراعية بالقرب من السياج الفاصل شرق منطقة البريج، حيث اعتاد على استثمارها في زراعة أشجار الزيتون وبعض أصناف الحمضيات، إلى جانب زراعة الخضروات الموسمية التي كان يسوقها في السوق المحلي، لتأمين احتياجات أسرته.

لكن منذ اندلاع الحرب، تغيّر كل شيء. فقد تعرضت أراضيه للتدمير الكامل، وأصبحت اليوم ضمن مناطق الهيمنة الإسرائيلية، ما حرمه من الوصول إليها أو استغلالها.

ولم تقتصر خسائره على الأرض فقط، بل طالت منزله المكوّن من طابقين، والذي دُمّر بشكل كامل، إضافة إلى بئر المياه الذي كان يعتمد عليه في الري.

ويعيش المزارع أبو سويرح كما يروي لصحيفة "فلسطين" حاليًا ظروفًا إنسانية صعبة، بعد أن نزح مع أسرته إلى إحدى مدارس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا)، حيث يفتقر إلى أبسط مقومات الحياة، في ظل انعدام الدخل وتراكم الديون عليه.

ويقول إن خسارته لم تكن مجرد فقدان لأرض أو منزل، بل فقدان لحياة كاملة كان بناها على مدار سنوات طويلة من العمل في الزراعة، مشيرًا إلى أن مستقبله بات مجهولًا في ظل استمرار الأوضاع الحالية وعدم وجود أي أفق قريب للتعافي.

تكبد خسائر كبيرة

من جانبه، قال عدنان الفليت، رئيس مجلس إدارة شركة أصايل العرب للصناعات الغذائية، إن الحرب تسببت في خسائر فادحة لمشروعه الزراعي، تُقدّر بنحو 320 ألف دولار، مشيرًا إلى أن المشروع كان يهدف إلى إنشاء سلسلة مزارع حديثة لإنتاج الدواجن في قطاع غزة.

وأوضح الفليت لصحيفة "فلسطين" أن المشروع مقام على مساحة إجمالية تبلغ ستة دونمات في المناطق الشرقية لقرية المصدر وسط القطاع، وكان يضم مزرعة رئيسية حديثة على مساحة نصف دونم، بطاقة إنتاجية تصل إلى 19 ألف دجاجة في الدورة الواحدة. كما أشار إلى وجود مزرعتين إضافيتين، إحداهما كانت على وشك دخول مرحلة الإنتاج وتقع على مساحة نصف دونم، فيما كانت الأخرى قيد التجهيز على مساحة تقدر بنحو 400 متر مربع.

وبيّن الفليت أن استئجار الأرض بكامل مساحتها كان جزءًا من خطة توسعية لإنشاء سلسلة متكاملة من مزارع الدواجن الحديثة، بحيث تصل القدرة الإنتاجية الإجمالية إلى نحو 100 ألف دجاجة في كل فوج أو دورة زراعية، تمتد لنحو 40 يومًا.

وأكد أن المشروع كان يسهم بشكل مباشر في تلبية احتياجات السوق المحلي من الدواجن، ويساعد في استقرار الأسعار وخفضها، إلا أن الحرب أدت إلى توقفه بالكامل وتكبده خسائر كبيرة، في ظل استهداف البنية التحتية الزراعية وصعوبة الوصول إلى مواقع الإنتاج.

انهيار شبه كامل

من جهته، يوضح م. موسى الجدبة، الباحث في وزارة الزراعة أن "ما شهده القطاع الزراعي خلال هذه الفترة لا يمكن توصيفه كخسائر تقليدية، بل هو انهيار شبه كامل لمنظومة الإنتاج الغذائي والبيئي".

ويضيف الجدبة في عرض علمي اطلعت عليه صحيفة "فلسطين"، أن إجمالي خسائر القطاع الزراعي بلغ نحو 3.49 مليار دولار، منها 1.9 مليار دولار أضرار مباشرة.

ويتابع: "هذه الأرقام تعكس حجم الاستهداف الممنهج لمقومات الإنتاج الزراعي، بما يشمل الأراضي والمياه والبنية التحتية".

ووفق الجدبة، فقد تم تدمير نحو 165 ألف دونم زراعي بشكل كامل، فيما بلغت نسبة الضرر في القطاع نحو 88%.

ويشير إلى أن الأضرار طالت البنية المائية بشكل واسع، موضحاً: "تم تدمير أكثر من 1300 كيلومتر من خطوط نقل المياه، وآلاف الآبار الزراعية، إضافة إلى شبكات الري والبرك الزراعية، ما أدى إلى شلل كامل في العملية الإنتاجية".

وفيما يتعلق بالإنتاج الحيواني، يوضح الجدبة أن القطاع "تلقى ضربة قاصمة"، لافتاً إلى تدمير آلاف مزارع الدواجن نفوق ملايين الطيور، خسارة عشرات آلاف رؤوس المواشي، تدمير عشرات آلاف خلايا النحل .

كما امتدت الأضرار إلى قطاع الصيد البحري، حيث تم تدمير مزارع الاستزراع السمكي وتضررت مئات القوارب ومعدات الصيد.

ويقول: "آلاف الأسر فقدت مصدر رزقها، في وقت يتراجع فيه أحد أهم مصادر الغذاء البديلة".

ويحذر الجدبة من أن التداعيات لم تعد اقتصادية فقط، بل تحولت إلى أزمة بيئية متكاملة، موضحاً بالقول "نحن أمام ثلاث مراحل خطيرة: تدمير مباشر، ثم اختلال في النظم البيئية، وصولاً إلى تهديد الاستدامة البيئية، بما يشمل تدهور التربة وتلوث المياه وفقدان التنوع الحيوي".

ويضيف أن "الأمن الغذائي والمائي في قطاع غزة بات في مرحلة حرجة للغاية".

ودعا إلى تحرك عاجل لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، عبر استصلاح الأراضي المتضررة إزالة الملوثات من التربة والمياه إعادة تأهيل الغطاء النباتي إعادة بناء البنية التحتية للمياه.

وشدد على أن التأخر في التدخل سيعمّق الأزمة، ويجعل التعافي أكثر صعوبة في السنوات المقبلة.

حجم الكارثة في القطاع الزراعي بغزة:

- **إجمالي الخسائر:** 3.49 مليار دولار.
- تدمير 165 ألف دونم من الأراضي الزراعية.
- تدمير شبه كامل للبنية المائية، بما يشمل:
- أكثر من 1300 كم من خطوط المياه.
- آلاف الآبار الزراعية.
- شبكات الري والبرك الزراعية.

خسائر فادحة في الإنتاج الحيواني:

- آلاف مزارع الدواجن.
- ملايين الطيور.
- عشرات آلاف رؤوس المواشي.
- عشرات آلاف خلايا النحل.
- أضرار جسيمة في قطاع الصيد:
- مزارع الاستزراع السمكي.
- مئات القوارب ومعدات الصيد.

في ظل الدمار الذي طال القطاع الرياضي في غزة، نجح المدرب أحمد عويضة في تحويل مخلفات البيئة إلى أدوات وألعاب رياضية تساعد الأطفال على مواصلة الأنشطة الرياضية رغم نقص الإمكانات والحصار.

عويضة يهزم الحصار بالإبداع

- أحمد عويضة مدرب رياضي في نادي خدمات جباليا.

- يصنع أدوات وألعاباً رياضية من مواد معاد تدويرها.

- يستخدم الزجاجات البلاستيكية والكرتون والمطاط في التدريب.

- قدّم تجربته ضمن برنامج "مخيمات ينابيع الأمل 2026".

- فقد والده وأربعة من أشقائه خلال الحرب وواصل رسالته الرياضية.

- يسعى إلى منح الأطفال الأمل والفرح عبر الرياضة رغم الظروف الصعبة.

غزة/ إبراهيم أبو شعر:

بينما تتجه أنظار العالم إلى منافسات كأس العالم 2026 المقامة في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، يواصل الفلسطينيون في قطاع غزة خوض معركة مختلفة عنوانها الصمود في وجه الحرب والحصار ونقص الإمكانات.

وفي قلب هذه الظروف القاسية، يبرز المدرب الرياضي أحمد عويضة كنموذج للإبداع والإصرار، بعدما نجح في ابتكار أدوات وألعاب رياضية من مخلفات البيئة لتعويض النقص الحاد في المعدات الرياضية.

ويعتمد عويضة على إعادة تدوير الزجاجات البلاستيكية والكرتون والمطاط والمعادن وغيرها من المواد المتاحة، محولاً إياها إلى أدوات تدريب وألعاب تعليمية تساعد الأطفال والناشئين على ممارسة الأنشطة الرياضية رغم الظروف الاستثنائية التي يعيشها القطاع.

ومنذ أكثر من عامين وتسعة أشهر، يواجه سكان غزة أوضاعاً إنسانية صعبة نتيجة حرب الابادة المستمرة، التي خلفت دماراً واسعاً وأثرت على مختلف القطاعات الحيوية، بما فيها القطاع الرياضي.

فقد تعرضت منشآت رياضية عديدة للتدمير أو التضرر، بفعل قصف الاحتلال فيما توقفت الأنشطة والمسابقات الرياضية بشكل شبه كامل، وسط غياب الأدوات والمستلزمات الأساسية اللازمة للتدريب.

وفي ظل هذه التحديات، يواصل عويضة، مدرب فريق الناشئين في نادي خدمات جباليا والمتخصص في الألعاب الصغيرة، تقديم نموذج عملي للتغلب على الحصار وشح الإمكانات. فبدلاً من انتظار وصول المعدات الرياضية التي يمنع الاحتلال دخول كثير منها إلى القطاع، اختار البحث عن بدائل محلية تتيح استمرار النشاط الرياضي وتمنح الأطفال مساحة للترفيه والتعلم.

وتجلت هذه التجربة خلال ورشة الألعاب الصغيرة التي قُدمت ضمن برنامج إعداد منشطي المخيمات الصيفية "مخيمات ينابيع الأمل 2026"، حيث أشرف عويضة على تدريب المشاركين على تنفيذ أنشطة رياضية متنوعة باستخدام أدوات بسيطة أو دون الحاجة إلى أدوات على الإطلاق.

وأوضح المدرب الغزي أن الورشة تضمنت تطبيقات عملية تساعد المنشطين على تنظيم ألعاب وأنشطة رياضية وتربوية داخل المخيمات الصيفية، بما يضمن توفير بيئة تفاعلية وممتعة للأطفال رغم محدودية الإمكانات.

كما لاقت فكرة تصميم الألعاب من المواد المعاد تدويرها اهتماماً واسعاً بين المشاركين، إذ جرى استعراض طرق الاستفادة من الزجاجات البلاستيكية وأغطيتها والحبال والأكواب الكرتونية والإطارات المطاطية وتحويلها إلى أدوات رياضية تعليمية منخفضة التكلفة.

وتهدف هذه المبادرة إلى تعزيز ثقافة إعادة التدوير وتشجيع الإبداع والابتكار، مع التأكيد أن نقص الموارد لا يجب أن يكون عائقاً أمام استمرار الأنشطة الرياضية والتربوية.

ولا تنفصل هذه المبادرة عن المعاناة الشخصية التي عاشها عويضة خلال سنوات الحرب، اذ فقد والده وأربعة من أشقائه، كما نجا من الموت بعد قصف الاحتلال منزله وبقائه تحت الأنقاض لمدة 12 يوماً.

وتعود فصول المأساة إلى سنوات سابقة أيضاً، إذ فقد أحد أشقائه عام 2008، قبل أن تتواصل الخسائر العائلية خلال الحروب اللاحقة.

ورغم كل ذلك، يواصل المدرب الغزي أداء رسالته، مؤمناً بأن الرياضة قادرة على منح الأطفال أملاً ومساحة للتنفيس عن ضغوط الحياة اليومية، فبين الخيام والركام ونقص الخدمات الأساسية، يحاول أن يرسم الابتسامة على وجوه الصغار وأن يؤكد أن الإبداع يمكن أن يولد حتى في أكثر البيئات قسوة.

وفي الوقت الذي يحتفل فيه العالم بأهداف المونديال ونجومه، تروي تجربة أحمد عويضة قصة أخرى من غزة؛ قصة شعب يحاول صناعة الحياة من بين الركام، ويحوّل أبسط الأدوات إلى وسائل للأمل، مؤكداً أن الإرادة قادرة على تجاوز الحصار وأن المعاناة لا تمنع الإبداع.

معاملة غير منصفة

طهران/ وكالات:

أسدل منتخب إيران الستار على مشاركته في كأس العالم 2026، بعدما أخفق في التأهل إلى الأدوار الإقصائية ضمن قائمة أفضل المنتخبات صاحبة المركز الثالث، لتنتهي رحلة "تيم ملي" في بطولة شهدت تحديات كبيرة رافقت البعثة الإيرانية منذ انطلاقها وحتى لحظة المغادرة.

وفي أعقاب الخروج من المنافسات، وجّه الاتحاد الإيراني لكرة القدم انتقادات واضحة للظروف التي واجهها المنتخب خلال البطولة، معتبراً أن البعثة تعرضت لمعاملة غير منصفة أثرت على استعداداتها واستقرارها طوال فترة المشاركة.

وقال الاتحاد، في بيان أصدره قبل عودة المنتخب إلى طهران، إن الفريق خاض منافساته في ظروف استثنائية لم تواجهها غالبية المنتخبات الأخرى، مشيداً في الوقت نفسه بالدور الذي لعبته وسائل الإعلام في نقل حقيقة ما تعرض له الوفد الإيراني خلال البطولة.

وشكلت أزمة التأشيرات إحدى أبرز العقبات التي واجهت المنتخب الإيراني، إذ عانى عدد من أعضاء البعثة من صعوبات في الحصول على تصاريح الدخول إلى الولايات المتحدة، فيما اضطر الفريق إلى اتخاذ مدينة تيخوانا المكسيكية مقراً لإقامته والتنقل منها لخوض مبارياته.

كما واجه اللاعبون والإداريون قيوداً وإجراءات اعتبرتها طهران معقدة وغير مبررة في بطولة يفترض أن تقوم على مبدأ المساواة بين جميع المنتخبات المشاركة.

ورغم هذه الظروف، نجح المنتخب الإيراني في تقديم مستويات تنافسية والحفاظ على آماله بالتأهل حتى المراحل الأخيرة من الدور الأول، قبل أن تتبدد تلك الآمال بفارق ضئيل في حسابات أفضل أصحاب المركز الثالث.

وفي المقابل، حرص الاتحاد الإيراني على توجيه الشكر إلى السلطات المحلية وسكان مدينة تيخوانا، مؤكداً أن البعثة لقيت دعماً وترحيباً كبيرين من الشعب المكسيكي، الأمر الذي خفف من صعوبة الظروف التي أحاطت بالمشاركة.

ويرى متابعون في إيران أن خروج المنتخب لا يمكن فصله عن التحديات الإدارية واللوجستية التي واجهها طوال البطولة، في وقت تتصاعد فيه المطالب بمراجعة ما تعرض له الفريق وضمان عدم تكرار مثل هذه الظروف مستقبلاً، حفاظاً على مبدأ العدالة وتكافؤ الفرص في المنافسات الدولية.

تألق ميسي وبروز صيباري

واشنطن/ وكالات:

فرض قائد منتخب الأرجنتين ليونيل ميسي نفسه نجماً بارزاً في الدور الأول من كأس العالم 2026، بعد أداء استثنائي قاد خلاله منتخب بلاده إلى صدارة مجموعته بالعلامة الكاملة، مؤكداً استمرار تأثيره رغم بلوغه 39 عاماً.

وتمكن ميسي من تسجيل ستة أهداف خلال دور المجموعات، ليتصدر قائمة الهدافين في البطولة، بعد أن افتتح مشواره بـ"هاتريك" في شباك منتخب الجزائر، قبل أن يضيف ثنائية أمام النمسا، ثم اختتم الدور الأول بهدف أمام الأردن، في مباراة شارك فيها خلال الشوط الثاني.

وعزز النجم الأرجنتيني سجله التاريخي في كأس العالم، بعدما أصبح الهداف التاريخي للمسابقة برصيد 19 هدفاً، متفوقاً على الفرنسي كيليان مبابي والألماني ميروسلاف كلوزه (16 هدفاً لكل منهما).

كما واصل ميسي سلسلة تهديفية لافتة بتسجيله في سبع مباريات متتالية في المونديال، محطماً أرقاماً قياسية تاريخية سابقة.

وفي إنجاز لافت آخر، تقاسم ميسي التألق في الدور الأول مع المغربي إسماعيل صيباري والبرازيلي فينيسيوس جونيور، بعدما نجح الثلاثي في التسجيل خلال أول ثلاث مباريات متتالية في البطولة، في وقت تعثر فيه عدد من أبرز النجوم، مثل مبابي والنرويجي إرلينغ هالاند، اللذين اكتفيا بالتسجيل في أول مباراتين فقط.

وعلى مستوى المنتخبات، أنهت ثلاثة منتخبات الدور الأول بالعلامة الكاملة (9 نقاط)، وهي الأرجنتين والمكسيك وفرنسا، بعدما فرضت سيطرتها على مجموعاتها وحققت انتصارات متتالية دون خسارة أي نقطة.

في المقابل، ودعت منتخبات تونس وهايتي والأردن والعراق وأوزبكستان البطولة بعد تلقيها ثلاث هزائم متتالية، بينما شهدت مشاركة إيران حالة استثنائية، إذ خرجت من دون أن تتعرض لأي خسارة، مكتفية بثلاثة تعادلات لم تكن كافية للتأهل.

كما برزت أرقام دفاعية مميزة لبعض المنتخبات، حيث نجح كل من المكسيك وإسبانيا في التأهل دون أن تستقبل شباكهما أي هدف خلال الدور الأول، في حين عانت منتخبات أخرى من تراجع دفاعي واضح، أبرزها تونس والعراق، اللذان استقبلا 12 هدفا خلال مشوارهما القصير في البطولة.

وبهذا، حمل الدور الأول من مونديال 2026 ملامح تنافس فردي وجماعي قوي، جمع بين تألق النجوم الكبار وبروز أسماء جديدة فرضت حضورها على الساحة العالمية.

استقالة مدرب كوريا

سيؤول/ وكالات:

استقال المدير الفني لمنتخب كوريا الجنوبية، هونغ ميونغ بو (57 عاماً)، من منصبه، وذلك بعدما دعا رئيس بلاده إلى مزيد من التحليل في أسباب خروج الفريق من دور المجموعات ببطولة كأس العالم 2026.

وأعلن هونغ استقالته من منصبه، حسب ما ذكرت وكالة أنباء يونهاب الكورية الجنوبية،، وذلك بعدما جمع ثلاث نقاط في البطولة التي أقيمت في أميركا والمكسيك وكندا، خلافاً التوقعات، وكان هونغ قد فشل أيضاً في بلوغ الدور الثاني بنسخة عام 2014 في ولايته الأولى مدرباً.

وتحدث الرئيس الكوري الجنوبي، لي جاي ميونغ، عبر منصة "إكس" للتواصل الاجتماعي، قائلاً إن عدم بلوغ مرحلة خروج المغلوب يعد أمراً يدعو للسخرية، وأضاف: "هذا الفشل في نهائيات كأس العالم، والذي صدم الجماهير الكورية، يعد فشلاً للمنظومة والأفراد".

وقال رئيس كوريا الجنوبية: "بما أنه يجري إنفاق مبالغ طائلة من أموال دافعي الضرائب ومن موارد الدولة، أطلب من وزير الثقافة والرياضة والسياحة تحليل هذا الموقف وسببه، ودراسة التدابير اللازمة لتفادي حدوثه في المستقبل".

وكان منتخب كوريا الجنوبية، رابع مونديال 2002، قد وقع في مجموعة تبدو سهلة نظرياً في كأس العالم بنظامها الجديد.

وحضر المنتخب الكوري الجنوبي في المجموعة الأولى مع المكسيك، أحد المضيفين، وجنوب أفريقيا والتشيك.

وبعد الفوز في الجولة الأولى على التشيك 2-1، خسر الفريق أمام المكسيك ثم بشكل مفاجئ أمام جنوب أفريقيا، ولم تكن النقاط الثلاث كافية للتأهل كواحد من أفضل أصحاب المركز الثالث، في نهاية دور المجموعات.

العمر مجـــرد رقم

نيويورك/ وكالات:

واصل لوكا مودريتش تحدّي الزمن في كأس العالم 2026، بعدما قاد كرواتيا إلى فوز ثمين على غانا بنتيجة 2-1، منح منتخب بلاده المركز الثاني في المجموعة الثانية عشرة والتأهل إلى الدور المقبل من المونديال.

ورغم أنه لم يسجل أي هدف في اللقاء، لكن قائد كرواتيا كان صاحب اللمسة الأهم في اللقاء؛ إذ نفّذ ركلة ركنية في الدقيقة الـ82 وضعها بدقة على رأس نيكولا فلاشيتش، الذي أحرز هدف الانتصار، بعد أن كانت غانا قد عادت في المباراة بالتعادل 1-1. وبهذه التمريرة الحاسمة، دوّن مودريتش رقماً تاريخياً جديداً، إذ أصبح أكبر لاعب يصنع هدفاً في تاريخ كأس العالم بعمر 40 عاماً و292 يوماً، بحسب ما نشرته صحيفة ماركا الإسبانية، متجاوزاً الرقم الذي سجله البوسني إدين دجيكو قبل أيام قليلة بعمر 40 عاماً و109 أيام.

وانعكس تألق النجم الكرواتي أيضاً في تصنيف القوة لسكيتشرز فوتبول للمباراة، بعدما حصل على أعلى تقييم بـ7.78 نقاط، متقدماً على فلاشيتش صاحب هدف الفوز بـ7.58، ثم بيتار سوتشيتش، مسجل الهدف الأول، بـ7.51. وفي الترتيب العام للبطولة، يتصدر كيليان مبابي القائمة بـ25.45 نقطة، يليه هاري كين بـ24.94، ثم الإسباني رودري بـ24.82.

ويطمح النجم المخضرم لقيادة بلاده إلى تكرار الإنجاز التاريخي الذي دوّنه المنتخب الكرواتي في مونديال 2018 في روسيا حينما بلغ المباراة النهائية وخسرها أمام فرنسا التي تُوجت بثاني ألقابها المونديالية حينذاك.

ويلتقي رفاق مودريتش في دور الـ32 من بطولة كأس العالم منتخب البرتغال بقيادة النجم كريستيانو رونالدو، ليتجدد اللقاء بين اثنين من أبرز نجوم كرة القدم المخضرمين في العالم، بعد أن تزاملا لسنوات في ريال مدريد قبل أن يفترقا.

واشنطن/ وكالات:

وجّه مدرب منتخب غانا، البرتغالي كارلوس كيروش، انتقادات حادة للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، معتبراً أن النظام الموسّع لكأس العالم 2026 أسهم في تقليل قيمة البطولة وتحويلها من حدث كروي استثنائي إلى منافسة تخضع، بحسب تعبيره، لاعتبارات مالية بالدرجة الأولى.

وجاءت تصريحات كيروش عقب تأهل منتخب غانا إلى دور الـ32 من البطولة، رغم خسارته أمام كرواتيا (2-1)، في مباراة أقيمت ضمن ختام الدور الأول.

ويخوض المدرب البرتغالي، البالغ من العمر 73 عاماً، مشاركته السادسة في كأس العالم، بعد نسخ 2002 و2010 و2014 و2018 و2022.

وبحسب ما نقلته صحيفة "ليكيب" الفرنسية، فإن التوسع في عدد المنتخبات المشاركة إلى 48 منتخباً في نسخة 2026 لم يحظَ بقبول جميع المدربين، رغم أنه منح القارة الأفريقية حضوراً واسعاً بتأهل تسعة منتخبات إلى دور الـ32.

وقال كيروش في تصريحات نقلتها الصحيفة: "أعتقد أن زيادة عدد المنتخبات تُفقد كأس العالم قيمتها ومعناها. التأهل إلى المونديال يجب أن يكون حدثاً استثنائياً ونادراً، وليس أمراً متكرراً بهذا الشكل".

وأضاف المدرب البرتغالي أن كثرة المنتخبات المشاركة انعكست أيضاً على طبيعة التصفيات، قائلاً إن "مباريات التصفيات في أوروبا وأفريقيا فقدت جزءاً من أهميتها بسبب كثرة المقاعد المخصصة"، على حد تعبيره.

ولم يخفِ كيروش انتقاده للجانب الاقتصادي في كرة القدم الحديثة، إذ قال إن "المال أصبح اللاعب الرئيسي في اللعبة"، مضيفاً: "لم يعد الأمر يتعلق بكرة القدم فقط، بل بكرة المال"، في إشارة إلى تضخم العوائد المالية المرتبطة بالبطولة، والتي يتوقع الاتحاد الدولي لكرة القدم أن تصل إلى نحو 11 مليار دولار في النسخة الحالية.

ورغم انتقاداته، شدد كيروش على تمسكه بكأس العالم بوصفه حدثاً تاريخياً لا يزال يحتفظ بجاذبيته، مؤكداً أنه سيواصل العمل من أجل المشاركة فيه وتمثيل منتخبه بأفضل صورة ممكنة.

وتأتي تصريحات المدرب البرتغالي في وقت تتواصل فيه الجدل حول نظام البطولة الجديد، بين من يرى أنه يمنح فرصاً أكبر للدول النامية كروياً، ومن يعتبر أنه يؤثر على جودة المنافسة ويغيّر هوية كأس العالم التقليدية.

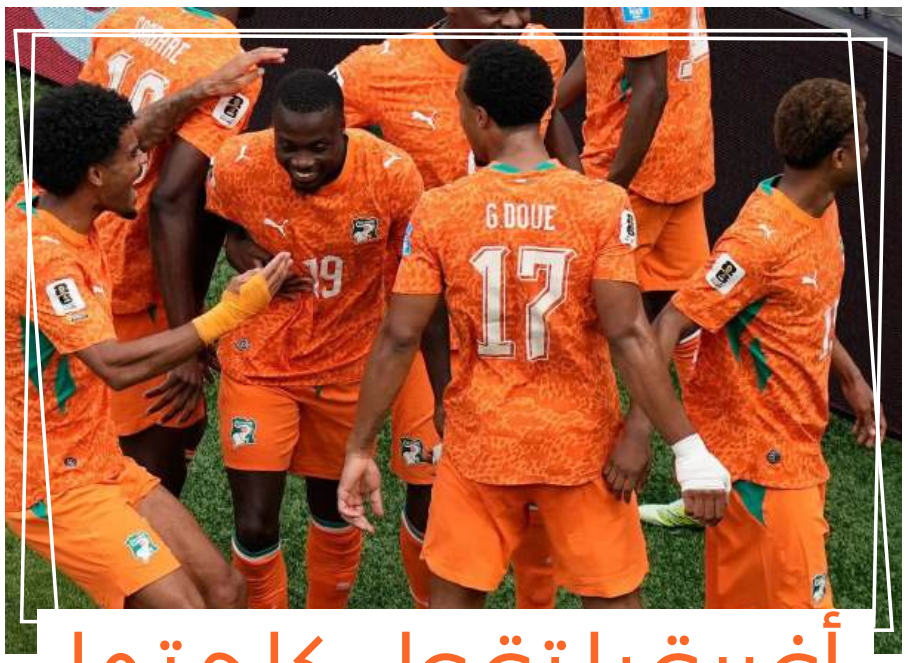

أفريقيا تقول كلمتها

واشنطن/ وكالات:

قدّمت المنتخبات الأفريقية حضوراً لافتاً في الدور الأول من كأس العالم 2026، بعدما نجحت تسعة منتخبات في بلوغ دور الـ32، في حصيلة تُعد من بين الأفضل للقارة السمراء في تاريخ مشاركاتها المونديالية، مع بروز واضح لعدة منتخبات أكدت تطورها الكبير على الساحة العالمية.

في المقابل، كان منتخب تونس الاستثناء الوحيد بين المنتخبات الأفريقية، بعدما ودّع البطولة مبكراً عقب ثلاث هزائم متتالية، أمام السويد (5-1)، واليابان (4-0)، ثم هولندا (3-1)، ليغادر المنافسة من دور المجموعات دون أن يتمكن من مجاراة إيقاع البطولة القوي ضمن المجموعة السادسة.

أما بقية المنتخبات الأفريقية، فقد نجحت في ترك بصمتها بطرق مختلفة، إذ واصل كل من المغرب، الجزائر، مصر، ساحل العاج، السنغال، الرأس الأخضر، الكونغو الديمقراطية، جنوب أفريقيا وغانا مشوارهم في البطولة، سواء عبر صدارة أو وصافة المجموعات أو ضمن أفضل المنتخبات صاحبة المركز الثالث.

وشهد الدور الأول أيضاً إنجازات تاريخية لعدة منتخبات، أبرزها منتخب مصر الذي حقق أول انتصار له في تاريخ مشاركاته بكأس العالم، قبل أن ينجح في بلوغ الدور الثاني للمرة الأولى. كما تمكنت ساحل العاج من كسر عقدة الخروج المبكر والتأهل إلى الأدوار الإقصائية بعد أداء مقنع، فيما حققت جنوب أفريقيا والكونغو الديمقراطية إنجازات مماثلة ببلوغهما هذا الدور للمرة الأولى.

وكان منتخب الرأس الأخضر أحد أبرز مفاجآت البطولة، بعدما نجح في التأهل من مجموعته في أول مشاركة مونديالية، مكتفياً بثلاثة تعادلات قادته إلى وصافة المجموعة الثامنة خلف إسبانيا، في إنجاز غير مسبوق للكرة الإفريقية.

ومع انطلاق دور الـ32، تدخل المنتخبات الأفريقية اختبارات صعبة أمام مدارس كروية مختلفة، حيث تبدو مهمة المغرب معقدة أمام هولندا، والسنغال أمام بلجيكا، والكونغو الديمقراطية أمام إنجلترا، فيما يواجه الرأس الأخضر اختباراً تاريخياً أمام الأرجنتين.

في المقابل، تبدو الفرص متاحة نسبياً لساحل العاج أمام النرويج، وغانا أمام كولومبيا، بينما يدخل المنتخب الجزائري مواجهة قوية أمام سويسرا بطموح مواصلة المفاجآت.

وكان منتخب جنوب أفريقيا أول المودعين بعد بلوغ دور الـ32 بخسارته أمام كندا بهدف دون رد.

إنجـــاز تاريخـــي لكنـــدا

لوس أنجلوس/ وكالات:

حقق منتخب كندا إنجازاً تاريخياً في بطولة كأس العالم 2026، بعدما تأهل إلى دور الـ16 للمرة الأولى في تاريخه، إثر فوزه الصعب على منتخب جنوب أفريقيا بهدف دون مقابل، في افتتاح مباريات دور الـ32، خلال اللقاء الذي أقيم على ملعب "سوفاي" في مدينة لوس أنجلوس الأميركية.

وفرض المنتخب الكندي أفضليته منذ الدقائق الأولى للمباراة، مستفيداً من الدعم الجماهيري الكبير الذي رافقه في البطولة المقامة على أرضه بالشراكة مع الولايات المتحدة والمكسيك.

ونجح أصحاب الأرض في السيطرة على مجريات الشوط الأول وصناعة العديد من الفرص الخطيرة، إلا أن غياب الفاعلية الهجومية وتألق الحارس الجنوب أفريقي رونين ويليامز حالا دون هز الشباك.

وأهدر المدافعان ديريك كورنيليوس وموبس بومبيتو فرصتين بارزتين للتسجيل، بينما واصل ويليامز الدفاع عن مرماه ببراعة، متصدياً لعدة محاولات كندية أبقت النتيجة متعادلة حتى نهاية الشوط الأول.

وفي الشوط الثاني، حافظ المنتخب الكندي على ضغطه الهجومي واستحواذه على الكرة، في وقت اعتمد فيه منتخب جنوب أفريقيا على التنظيم الدفاعي ومحاولات الهجمات المرتدة. ومع اقتراب المباراة من نهايتها، بدا أن المواجهة تتجه إلى وقت إضافي، لكن ستيفن أوستاكيو كان له رأي آخر.

ففي الوقت بدل الضائع، تمكن لاعب الوسط الكندي من تسجيل هدف الانتصار الثمين، ليشعل مدرجات الملعب ويمنح منتخب بلاده بطاقة العبور إلى ثمن النهائي وسط احتفالات كبيرة من اللاعبين والجماهير.

ويؤكد هذا الإنجاز التطور اللافت الذي يشهده المنتخب الكندي خلال السنوات الأخيرة، بعدما قدم مستويات مميزة في دور المجموعات ونجح في التأهل إلى الأدوار الإقصائية محتلًا المركز الثاني في مجموعته خلف سويسرا.

وبهذا الفوز، يواصل منتخب كندا كتابة صفحة جديدة في تاريخ كرة القدم المحلية، مستفيداً من إقامة البطولة على أرضه، ومثبتاً قدرته على منافسة المنتخبات الكبرى، في وقت تتطلع فيه الجماهير الكندية إلى مواصلة المشوار وتحقيق مفاجآت جديدة في النسخة الأكبر من كأس العالم.

بين الكرسيّ المتحرك وذكريات الفقد.. "سيدين" تنتظر علاجًا يعيد طفولتها

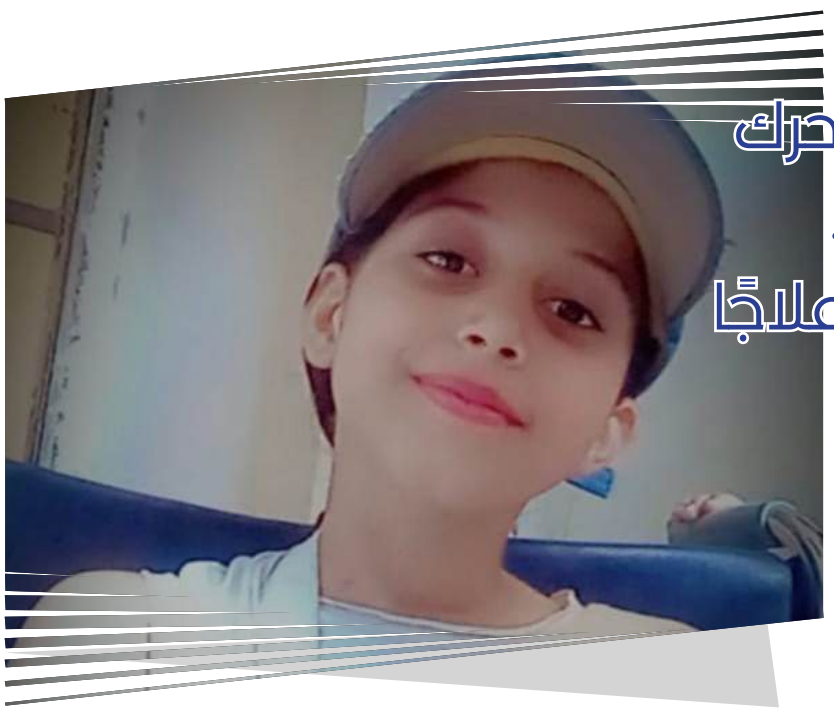

غزة/ هدى الدلو:

في عمر الحادية عشرة، كان من المفترض أن تنشغل الطفلة سيدين الجعيدي بألعابها وأحلامها الصغيرة، لا أن تحفظ تفاصيل غرف العمليات وتقارير الأشعة وقوائم الانتظار الطويلة للعلاج.

في التاسع من يوليو/تموز 2024، خرجت سيدين برفقة جدتها وابنة عمها إلى السوق، في رحلة عادية لم تكن تعلم أنها ستغيّر حياتها إلى الأبد، وبينما كنّ في طريق العودة، استهدف صاروخ إسرائيلي المنطقة التي كنّ يمررن بها، لتتحول لحظات التسوق البسيطة إلى مأساة لا تزال آثارها محفورة في جسد الطفلة وذاكرتها.

تروي والدتها جيهان لصحيفة "فلسطين" تفاصيل ذلك اليوم بصوت يختلط فيه الألم بالرجاء قائلة: "بسبب قوة القصف طارت سيدين مسافة كبيرة، وعندما وصلنا إليها كانت فاقدة للوعي تمامًا، بقيت عشر ساعات في غرفة الإفاقة بين الحياة والموت، في حين كان الأطباء يحاولون إنقاذها من إصابات خطيرة أصابت معظم أنحاء جسدها".

وتضيف: "كان جسدها الصغير ممتلئًا بالشظايا والحروق، لكن أخطر الإصابات كانت شظية في البطن تسببت لها بنزيف في الكبد والطحال والقولون استمر عشرين يومًا، إضافة إلى شظية أخرى في يدها اليمنى قطعت الشريان الرئيسي، مكثت داخل غرفة العمليات سبع ساعات كاملة حتى يتمكن الأطباء من ربط الشريان وإيقاف النزيف".

ولم تتوقف معاناة سيدين عند ذلك الحد، فبعد أيام قليلة بدأت يدها اليمنى يتغير لونها تدريجيًا نتيجة المضاعفات، ومع حالة الاكتظاظ الكبيرة في المستشفيات وصعوبة الوصول إلى الأطباء آنذاك، تأخر تشخيص حالتها، قبل أن يتبين أنها تحتاج إلى عملية جديدة لتحرير الأوتار وإنقاذ وظائف يدها.

وتتابع والدتها: "دخلت سيدين بعد ذلك في دوامة جديدة من المعاناة، إذ كانت حرارتها ترتفع إلى 40 درجة بشكل متكرر دون معرفة السبب، وبعد إجراء صورة طبقية تبين وجود كدمات في الرئتين ودم ناتج عن قوة السقوط، ما تسبب بتشوهات فيهما، كما اكتشف الأطباء وجود شظية أدت إلى كسر فقرتين في العمود الفقري وأحدثت جرحًا في الحبل الشوكي".

كان وقع الخبر قاسيًا على عائلتها، فالإصابة في العمود الفقري غيّرت حياة الطفلة بالكامل، وأصبحت حبيسة كرسي متحرك بدلاً من الركض واللعب مع أقرانها.

صدمة نفسية

أمضت سيدين سبعين يومًا داخل المستشفى، متنقلة بين الأقسام وغرف العلاج، بينما كانت تحاول في الوقت نفسه استيعاب فقدان جدتها وابنة عمها اللتين استشهدتا أمامها في الحادث نفسه.

وتكمل والدتها حديثها: "لم تكن الإصابة الجسدية وحدها هي المؤلمة، بل الصدمة النفسية أيضًا، سيدين كانت مرتبطة جدًا بجدتها وابنة عمها، وما زالت تتذكرهما في كل يوم".

اليوم تعيش الطفلة تحت قيود طبية صارمة، إذ يمنعها الأطباء من الحركة أو المشي خوفًا من تحرك الشظية المستقرة بالقرب من الحبل الشوكي، ما قد يؤدي إلى إصابة أخطر وربما شلل دائم.

وتوضح والدتها أن الطفلة تحتاج بشكل عاجل إلى عمليتين أساسيتين؛ الأولى في يدها اليمنى التي لم تعد قادرة على فتحها، وتتطلب زراعة أعصاب وتطويل أوتار، والثانية لإزالة الشظية الموجودة في العمود الفقري أو تثبيتها بشكل آمن حتى تتمكن من استعادة قدرتها على الحركة.

وبالرغم من حصولها على تحويلة طبية للعلاج، اضطرت العائلة إلى إعادة إجراءاتها من البداية بعد انتهاء صلاحيتها، بدءًا من الصور الطبية والتقارير والفحوصات، مرورًا بمراجعة اللجان المختصة، وصولًا إلى الانتظار الطويل على قوائم السفر.

وتختتم والدتها مناشدتها قائلة: "كل ما نريده أن تحصل سيدين على فرصة للعلاج قبل أن تتفاقم حالتها أكثر، ابنتي تستحق أن تعود إلى مدرستها وأصدقائها وحياتها الطبيعية، وأن تستعيد طفولتها التي سُرقت منها في لحظة واحدة".

د. إياد القرا

من لبنان إلى غزة... هل يحاول نتنياهو فرض وقائع ما بعد الحرب؟

تكشف الشروط الإسرائيلية الجديدة التي طُرحت خلال المفاوضات بشأن قطاع غزة أن حكومة بنيامين نتنياهو لا تسعى فقط إلى التوصل لاتفاق لوقف الحرب، بل تعمل على استثمار المفاوضات لفرض وقائع سياسية وأمنية جديدة تشكل ملامح المرحلة المقبلة. فالمشهد لم يعد يقتصر على غزة، وإنما يبدو جزءًا من رؤية إسرائيلية أشمل تمتد من جنوب لبنان إلى جنوب سوريا، وتستهدف إعادة رسم خرائط النفوذ والسيطرة في المنطقة.

فعلى الرغم من أن الفصائل الفلسطينية قدمت خلال الأسابيع الماضية مرونة سياسية كبيرة، عبر مقترحات مكتوبة لمعالجة ملفات إدارة قطاع غزة، وإعادة الإعمار، وملف السلاح، والانتقال إلى المرحلة الثانية من الاتفاق، فإن الرد الإسرائيلي جاء محملًا بشروط جديدة أعادت المفاوضات إلى نقطة الصفر، بما يؤكد أن حكومة الاحتلال لا تبحث عن تنفيذ الاتفاق بقدر ما تبحث عن تحسين شروطه بما يخدم مشروعها السياسي.

هذه المقاربة ليست جديدة، بل تشبه إلى حد بعيد ما جرى في لبنان. فبعد اتفاق وقف إطلاق النار، واصلت إسرائيل تنفيذ الغارات والاغتيالات، وأبقت على وجودها في عدد من النقاط الحدودية، وتعاملت مع الاتفاق باعتباره أداة تمنحها حرية أوسع لفرض وقائع ميدانية جديدة، وليس التزامًا كاملاً بإنهاء المواجهة. واليوم تحاول نقل النموذج ذاته إلى قطاع غزة، عبر المطالبة بإعادة تشكيل الإدارة المدنية، وإقصاء شرائح واسعة من العاملين في المؤسسات الحكومية، ونقل ملف السلاح إلى إدارة دولية، بما يضع مستقبل القطاع تحت وصاية سياسية وأمنية طويلة الأمد.

وفي السياق ذاته، تبرز محاولات توسيع صلاحيات مجلس السلام، بما يشمل إدارة أو استملاك الأراضي المرتبطة بمشاريع إعادة الإعمار، وهو ما يثير مخاوف من أن تتحول عملية الإعمار إلى وسيلة لإعادة هندسة الواقع الجغرافي والسياسي في غزة، بدل أن تكون مدخلًا لإنهاء آثار الحرب وتمكين الفلسطينيين من إدارة شؤونهم.

وتنسجم هذه السياسات مع مواقف حكومة نتنياهو المعلنة، التي ترفض قيام دولة فلسطينية، وتتمسك بالسيطرة الأمنية بين النهر والبحر، وتواصل احتلال أجزاء من جنوب سوريا، وتسعى إلى تثبيت مناطق عازلة في غزة ولبنان. إنها محاولة لفرض معادلات جديدة على الأرض، مستفيدة من استمرار الدعم الأمريكي، الذي لا يزال يوفر غطاءً سياسيًا وعسكريًا لإسرائيل، رغم ما يظهر أحيانًا من تباينات في المواقف بشأن إدارة الحرب أو إدخال المساعدات.

لكن هذه الرؤية تصطدم بوقائع لا يمكن تجاهلها. فإسرائيل، بالرغم من تفوقها العسكري، لم تتمكن من تحقيق أهدافها المعلنة في حرب غزة، ولم تستطع فرض ترتيبات مستقرة في لبنان، كما واجهت تحديات كبيرة خلال المواجهة مع إيران، فضلًا عن الإخفاقات الاستراتيجية التي كشفتها أحداث السابع من أكتوبر وما تبعها. كما أن محاولاتها السابقة لإيجاد بدائل محلية لإدارة قطاع غزة أو إنشاء مراكز توزيع للمساعدات لم تحقق النجاح الذي كانت تراهن عليه.

ومن هنا، فإن *ما يجري اليوم يعكس محاولة إسرائيلية لاستثمار المفاوضات في تحقيق ما عجزت عن فرضه بالقوة العسكرية*. إلا أن التجارب خلال العامين الماضيين تشير إلى أن فرض الوقائع بالقوة قد يحقق مكاسب مؤقتة، لكنه لا ينتج استقرارًا دائمًا، ولا يصنع حلولًا سياسية قابلة للحياة.

إن مستقبل المنطقة لن يتحدد بحجم الشروط التي تفرضها إسرائيل، وإنما بقدرة المجتمع الدولي على إلزامها بتنفيذ الاتفاقات، واحترام حقوق الشعوب وسيادتها، لأن أي تسوية تقوم على فرض الأمر الواقع ستبقى مرشحة لإنتاج جولات جديدة من الصراع، بدل أن تؤسس لسلام حقيقي ومستدام.